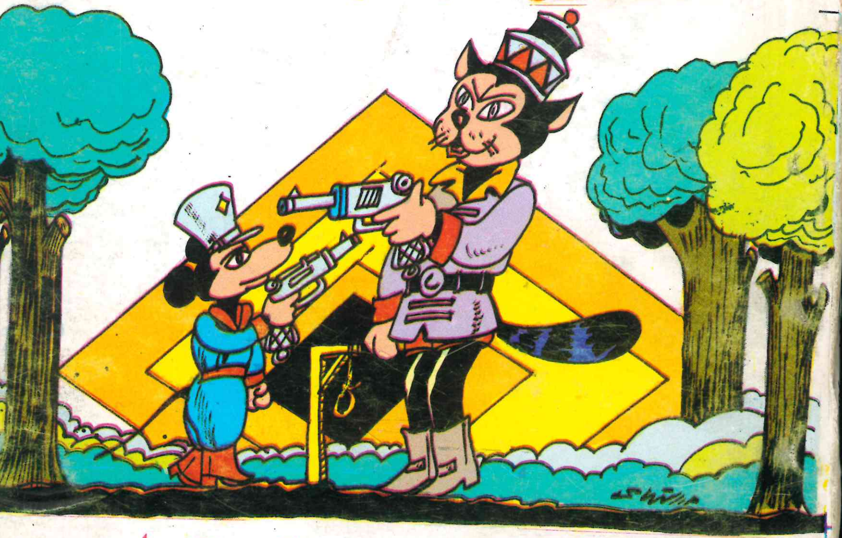
كتب الهلال
للأولاد والبنات



القط مشفلح.. والفأر ميّح!

قصص وحكايات ضاحكة ومثيرة

كتبه: سمير عبد الباقي • رسوم الفنان: محمد الطاهر التهامي

ابتسم - لون



سلسلة القصص والمغامرات

١٠ مارس (آذار) ١٩٩٦ - العدد: ١٥٤



القط مشكاح .. والفأر رمّاح!

قصص وحكايات ضاحكة ومثيرة

كتبه: سمير عبد الباقي

رسوم الفنان: محمد الطاهر التهامي



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

عرين الأشبال

صديقى .. صديقتى

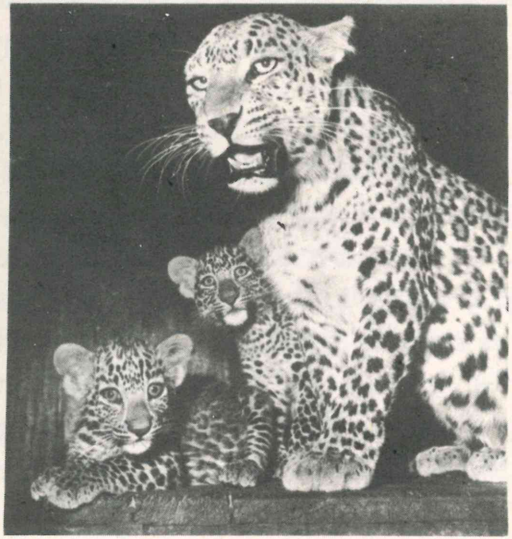
٢١ مارس .. يوم نقف فيه ونتأمل ... ونهيم مع الذكريات ... لنذكر ونتذكر خدمات أعز المخلوقات وأفضلها .. أمنا الحبيبة ، نبع الحنان الذى يفيض على أيامنا فيغمرها بالحب والأمان .

هذه الإنسانه الرائعة النقية الطاهرة التى تعطى بسخاء من عمرها، وشبابها وصحتها ومالها فى سبيل تنشئة أجيال جديدة واعية ... تتسلح بالعلم والثقافة والنور .. نور العقل والقلب . أجيال تعرف مالها من حقوق وما عليها من واجبات .. وتدفع مجتمعها إلى التقدم والرخاء ولايسعنا الا أن نقول لها فى صباح هذا اليوم وكل يوم .. مقولة الأستاذ والفنان الشاعر الكبير صلاح چاهين:

صباح الخير   يا مولاتى
ياماما   يأمه يا ماماتى

فى هذا اليوم فى عيد الحب والوفاء .. أنت ملكة متوجّه تجلسين على عرشك ، وعرش قلوبنا ونحن حولك نقدم لك أرق الهدايا التى تعبّر لك عن مشاعرنا نحوك ، وإعترافنا بجميلك علينا ..





أنثى النمر .. قلبها كالحرير

والأم فى جميع مخلوقات الله .. لها دور فعّال مع صغارها .. وقديما في الهند عندما كانوا يفكرون فى إصطياد النمور الكبيرة كانوا يصنعون لها أفخاخا بأن يحفروا لها خندقا تحت الأرض ويغطونه بأوراق الأشجار ، وعندما تقع فى الفخ يأخذونها إلى حيث يريدون ، وعندما

عرين الأشبال

كانوا يريدون تربية صغار النمور ، كانوا يتربصون للأم قريبا من مأواها فإذا غابت عن المكان وتركته للبحث عن طعام ، أخذوا صغارها ، ولكنها إذا عادت ولم تجد الصغار فى المأوى فإنها تستشيط غضبا لفقد أولادها ، ويقولون أنه لا يوجد حيوان أشد غضبا وشراسة من أنثى نمر فقدت أولادها ، وفى مثل هذه الحالات كانت تندفع وراء الخاطفين كأنها البرق الخاطف ... فإذا شعروا بقربها القوا إليها واحدا من أولادها فتأخذه وتعود به إلى وكرها ، ثم لا تلبث أن تعود إليهم لتحاول اللحاق بهم فيلقون لها بآخر ، فتقفل راجعة به كالمرة الأولى حتى يبتعدوا عنها ويصيروا فى مأمن منها ، وقد بقى معهم واحدا أواثنين من صغارها.

إن الطامة الكبرى تقع على المختطفين إذا إستطاعت اللحاق بهم .. فهى تمزقهم وتعيد صغارها فبالرغم من أنها حيوان شرس مفترس إلا إن بين جوانحها قلبا كالحرير على صغارها تحبهم وتحميهم من أى خطر يهددهم أويهدد وجودهم معها .

الدجاجة الأم أصغر مقاتله

الديك .. والدجاجة مختلفان تماما .. فالديك من الطيور



التى تغضب بسرعة عندما يرى شيئا لا يوافق ذوقه ، ومن طبعه الغيرة من أمثاله من الديوك لذا نراه يدخل معها خصاما وقتالا بدون سبب ..

لكنه فى نفس الوقت له خصالا طيبة مع دجاجاته فهو يعتنى بها ويجمع لها ما يكفيها من أنواع الغذاء ولا يأكل إلا بعد أن تشبع من الطعام وعندما يفقس البيض يسهر على رعاية أولاده وإن كان سهره لا يفيدها كثير ..

أما الدجاجة الأم فهى تحتضن البيض ثلاثة أسابيع فتنام على البعض وتجعل البيض الآخر تحت جناحيها وتقلبه بمنقارها بحرص شديد وترقد عليه لمدة ثلاثة أسابيع تقريبا متحملة الجوع والعطش ، حتى يفقس البيض ، وتخرج الصغار ولكنها تواصل إهتمامها بشئون أفراخها متحفظة عليها من البرد بجناحيها مساعدة لها فى البحث عن قوتها حتى تقوى ...

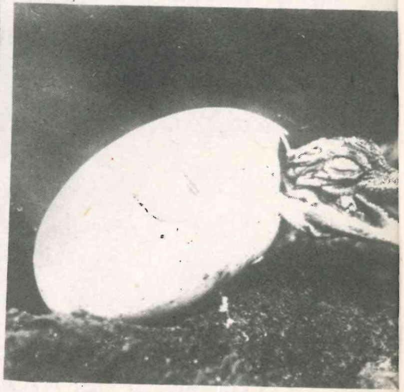
ورغم أن البعض يعتقد ان الدجاجة خوّافة ، إلا أنها فى غاية الشجاعة وقوة القلب عند اللزوم ، فإنها لو رأت إنسانا أوحيوانا أوطائرا ولو كان من أقوى الطيور يقصد فراخها بأذى تتحول فى لحظة من الزمان إلى مقاتلة

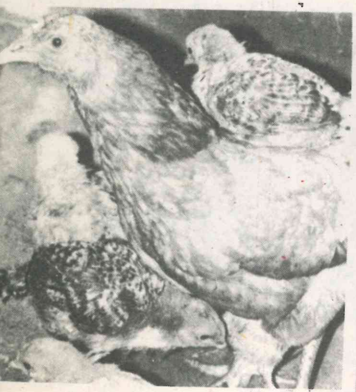
شجاعة تزود عن صغارها المخاطر ، فلا تلبث أن تثب وتقفز عليه وتحاول تمزيق جلده .. وبعد أن يزول الخطر عن صغارها تعود إلى حالة السلم والهدوء والوداعة

التمساح .. الأم المرتاحة

التمساح حيوان كما نعرف برمائى .. أى يعيش على الشاطىء وفى الماء العذب لذا يكثر تواجده فى الأنهار ،وأشهر أنواع التماسيح .. تمساح النيل فإن طوله يبلغ أحيانا ٣٠ قدما ، وقديما كان كثيرا فى النيل ولكنه الآن يندر وجوده بعد أسوان وذلك لكثرة السفن التجارية والسدود ويكثرفى بلاد السنغال ومدغشقر ، وأنثى التمساح تبيض من عشرين بيضه إلى ستين بيضه ، وبيضها فى حجم بيض الأوز أوأكبر قليلا ، والأم تلقيه فى حفرة فى الرمل وتتركه دون أن ترقد عليه فيفقس بعد أيام .. وصغار التمساح تتغذى على صغار السمك وبعض الحيوانات البريه ، ويعمر طويلا ، ومنذ خروجه للحياة لا يحتاج من يعلمه فهو يعرف طريقه منذ البداية ، معتمدا على نفسه فى كل شىء.. ولذا يسمونه التمساح الأم المرتاحة .. أى التى لاتتعب فى تربية صغارها .







النسور الجوارح أسرة سعيدة

من الأسر السعيدة جدا أسرة النسور ، وأولا نتعرف عليه .. النسر طير من الطيور الجارحة ، قوى جدا وكبير الحجم ، وفى امريكا الشمالية وشمال اسيا يتضاعف حجمه ، وقوته أكبر من جسمه إنه يستطيع أن يحمل جديا أوغزالا

عرين الأشبال

أوإنسانا وزنه من ٣٠ :٤٠ ك جرام مثلا وهو يطير بسرعة . حتى أن عين من تراه تحتار ولاتدرى فى أى إتجاه طار فى الجو ، فهو يطير بسرعة البرق ، وقد حباه الله بموهبة فى نظره يستطيع أن يصطاد ليلا كما يصطاد نهارا .

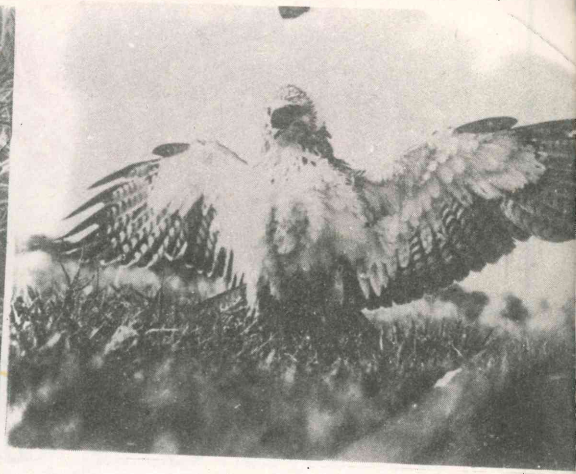
وأنثى النسر تبيض بيضتين أوثلاثا فقط وتحتضنها لمدة ٣٠ يوما حتى تفقس ، والأب يتكفل بقوتها وقوت صغارها

، ويعلن حالة الطوارىء فهو يجمع لها الكثير من الطعام المكوّن من الطيور والحيوانات الصغيرة ما يزيد عن حاجتها ، أما إذا رأى أى طير أوحيوان يقترب من عش أفراخه وزوجته فالويل لهم إذا صادفهم ، والذى يدهش الألباب فى حياة النسر .. أنه أب متعاون جدا إلى أقصى درجات التعاون فى حياته الأسرية ، ومقاتلا شرسا فى سبيل أسرته ، إلى جانب خدمته لهم طوال الوقت ..

وهكذا يا أصدقائى .. الأم والاب كلاهما لهما دورا فى الحياة ونحن فى مشوار حياتنا نحتاج الأب والأم معا ، ليعيش الأبناء فى كل أسرة تحت جناح الحب والحنان والأمان حتى تكون حياة سويه كريمه وكل سنة وإنت طيبة







يا أمى .. وأيضا وأنت طيب يا أبى ..

●●●●●

وكل سنة وإنت طيب ياشاعرنا الكبير سمير عبد الباقى بمناسبة عيد ميلادك فى شهر مارس

وإلى اللقاء .. مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة





من المطار إلى النار

عندما ذهب "مشكاح" إلى مكتب تشغيل العاطلين فى الغابة لكى يطلب عملاً قيل له فى كلمات جافة :

- لا يوجد عمل لك ، فلقد تقرر إلغاء مهنة صيد الفئران منذ فترة ، هل أنت نائم على أذنيك ؟..

لم يجب "مشكاح" لأن المفاجأة كانت مفاجئة ، ولأنه لم يفهم كيف ينام قط على أذنيه إلا إذا كان بهلوانًا . واشتد به الحزن والجوع فكتم آهاته ، وصدرت عنه أصوات لا تشبه صوت القطط .

توجه على الفور إلى مكتب السفر ، طالبا الاذن بالرحيل إلى غابة أخرى بحثا عن لقمة عيش شريفة ، وعمل يتناسب مع خبرته الوحيدة التى يتقنها وهى (صيد الفئران) .. لكنهم قالوا له فى كلمات اكثر جفاء :

- لا يمكن السماح بسفر من لا مهنة له !!

رد فى فزع :

- ولكنى أتقن مهنة صيد الفئران !..

قال له الموظف المسئول فى غضب :

- ألا تفهم ؟.. لم يعد صيد الفئران مهنة بعد أن أصدر امبراطورنا "أبو لبدة المدهش" قانونا بإلغائها !.

عقدت الدهشة لسانه ، وبذل جهدا خارقا ليحل العقدة .. لكن دهشته كانت متشابكة الأسباب فاستجمع مابقى من قدرة لسانه على النطق وصرخ بصعوبة قائلا :

- هذا ظلم فادح !.

وجد "مشكاح" نفسه محاطا بعشرات

المخالب والأنياب المشهرة إنشقت الأرض عن أصحابها فجأة ، وأحاط به حراس مدنيون ، كانوا فى كل ركن يتشممون ويتسمعون فالتقطوا ذبذبات صوته الغاضبة فأسرعوا بالقبض عليه !.

إبتسم أحدهم مكشراً .. أو كشر مبتسما وهو يقول :

- عن أى ظلم تتحدث أيها القط الجميل !.

إرتبك القط "مشكاح" قليلا للهجته الساخرة ولكنه إطمئن لابتسامته (الكشرة) أو لتكشيرته المبتسمة وسأله فى دهشة ممزوجة ببعض الرجاء وبكثير من اليأس :

- كيف يمنعون مهنة شريفة وتاريخية كصيد الفئران ؟. إن شيئا من هذا لا يمكن أن يحدث حتى فى غابات المدن البشرية ..

زاد (المكشر) من إبتسامته وقال :

- ألا تعرف أن "أبولبدة المدهش" المرعب هو الذى أصدر قانون التحريم هذا ؟ كيف يمكن لقط مثلك أن يفهم الحكمة وراء قانون أصدره

المرعب بنفسه .. كيف يمكن أن يكون مرعبا ومدهشا إذا كان كل من هب ودب سيفهم أسرار حكمته يا أيها القط الجميل ..

ظن "مشكاح" أن طول الحديث بينهما يعنى زوال تحفظه عليه فتباسط قائلا :

ـ لابد إذن أنها حكمة غبية ، لأنها أصدرت قانونا غبيا وشاذا .. فكيف يمكن أن يكون لمنع صيد الفئران حكمة أيه حكمة ؟ ما الحكمة فى ترك الفئران تتكاثر .. إن هذا لغباء صريح ..

أثناء كلامه كان الموظف المسئول يقوم من مقعده شيئا فشيئا .. وقد إزدادت تكشيرته إبتساماً .. ثم زمجر فجأة وهو يدق على المكتب :

ـ هاأنت قد ضيعت نفسك ياجميل .. لقد وصفت الامبراطور المرعب المدهش بالظلم وسكتنا ، فأنت حر فى رايك ونحن فى غابة حرة . ويستطيع كل حر فى غابة حرة أن يعلن رأيه أو يخفيه .. هو حر .. ولكنى لم أر قطا فى



مثل غبائك .. أتجرؤ على وصف الامبراطور المدهش بالغباء وفى حضورنا .. لا .. لقد حكمت على نفسك بنفسك ولا أستطيع والحالة هذه إلا أن أقولها لك واذكرك بحقوق المتهم .. هيا .. خذوه !!.

واخذوه من المطار إلى النار والقوا به فى جب العرين الملكى وهو السجن الخاص بمن يظهرون مشاعرهم المضادة والمعادية للإمبراطور .. إنتظارا لمحاكمتهم محاكمة قانونية عادلة .

فالإمبراطور المدهش الذى أصدر قانون تحريم صيد الفئران ، وإلغائها كمهنة هو نفسه ذلك الامبراطور الذى أصدر قوانين المساواة فى الإفتراس المعروفة باسم حق الافتراس العام ، والتى ساوت بين كل الحيوانات وأعطت للجميع حرية افتراس الجميع بعد أن كانت قوانين الغابة تعطى حق الافتراس ، للمفترسين دون الفرائس ولذا أصبح من حق كل مخالف للقانون أن يقدم لمحاكمة عادلة ..

وقانونية تدعيما لحق الضعفاء فى العدالة والمساواة ..

عند دخول "مشكاح" إلى سجن العرين تليت عليه حقوقه كمتهم وحذروه من الكلام لأن كل ما سينطق به سيحاسب عليه حتى لحظة مثوله أمام المحكمة ..

وحين احتج بأنه لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، ولذا لم يطّلع على أيّة صحف ولم يعرف بصدور قانون إلغاء مهنة الصيد هذه .. قالوا له أن الجهل بالقانون لا يعطيه الحق فى مخالفته . لكنه أصر على معرفة السر وراء هذا القانون الذى سيعاقب بسببه حتى لا يقهره الظلم اكثر تحت وطأة الجهل .

حضر إليه حيوان قانونى أشبه ما يكون بحمار .. يرتدى باروكة من شعر القردة فتلى عليه مذكرة تفسيرية ، لم يفهم منها شيئا ثم قرأ بعدها فذلكة تاريخية ، وحيثيات تشرح أسباب صدور ذلك القانون الذى سلب القطط حقها الشرعى فى ممارسة مهنة أبائها ، واجدادها التاريخية والقى بالعشرات بل والمئات منها

إلى الكهوف والسجون والمكامن إنتظارا للمحاكمة العادلة والإعدام .. وبدأ "مشكاح" يفهم السر عندما استطرد حيوان الباروكة يحكى حكاية وقوع الأسد المرعب "أبولبدة" فى فخ شبكى نصبه أحد الصيادين لخنزير برى فكاد يموت رعبا من الأسر ، وفقدان عرش الغابة بسبب الغياب فظل يصرخ ويزأر مستنجدا ، وهو لا يعرف أن صراخه وزئيره يجعل الحيوانات تفر مبتعدة من الخوف والرعب .. لولا أن سمع عويله ونواحه فأر ذكى إسمه "رمّاح" فاقترب غير آبه بالزئير المخيف الباكى حتى أصبح أمام الامبراطور الأسير مباشرة فقال له فى لهجة لا تخلو من التأنيب والتقريع :

- تماسك يامولاى وكن سبعا يليق باسمه المرعب ماذا لو سمعك رعاياك الصعاليك ان المدهش لا يبكى بسبب مأزق بسيط كهذا .. ليست هناك مشكلة مادمنا نحن رعاياك الطيبين باقين على حبك ..



دهش الامبراطور ، واعجب بشجاعة هذا الفأر فكف عن الزئير وقال له فى ثقة استمدها ن ثقة الفأر الكبيرة :

- وهل يرضيك أن يصبح أمبراطورك مهرجا ى سيرك .. أو فرجة لبنى الإنسان .. محبوسا ى مكان سخيف لا تشم فيه سوى رائحة البول الفول السودانى ..

قال له الفأر اللماح "رمّاح" :

- هذا لم يحدث بعد يامولاى ..

فصرخ فيه المرعب :

- سيحدث بالتأكيد لو حضر الصياد صاحب الشبكة ..

ضحك الفأر وقال فى رقة :

- وأنا معك يامولاى لن يحدث هذا إلا على جثتى !.

بدأ الشك يراود الأسد وهو يتأمل جسد "رمّاح" الضئيل :

- هل سأخرج من هنا قبل أن يحدث ؟!

تقدم الفأر فى ثقة وقال :

- ستخرج من هنا اكثر إندهاشا أيها المدهش .. وستصبح اكثر رهبة أيها المرعب .. فأصغر جندى فى جيشك - أنا - سيثبت أنه قادر على انقاذ شرف الغابة بانقاذك إعترافا بفضلك وعدلك وليس طمعا فى أى جاه .. أو مال .. أو سلطة ..

ثم قرض الفأر "رمّاح" حبال الشبكة فى

سرعة فائقة وحرر الأسد "أبولبدة" المرعب وأعاده إلى عرينه .

وما أن وصل الأسد إلى بر الأمان .. حتى سرع على الفور ، واستدعى أحذق مستشاريه لقانونيين الضالعين فى دراسات فلسفة قانون لغابة ، وكلفهم بإصدار قانون جديد يقضى بالغاء مهنة صيد الفئران إلى الأبد ، واعتبارها مهنة معادية تضر بأمن الغابة واستقرارها ، وتضر بمصالح العرين والحيوانات الصغيرة .

وهكذا وجدت القطط نفسها فى محنة ، وبلا مهنة بينما انطلقت الفئران من جحورها ، مكامنها الخفية آمنة مطمئنة تتمتع بالحظوة والتكريم فى كل مكان .

واصبح سعى القطط للحصول على الطعام ذا ما اقترن عرضا بالتفكير فى التهام الفئران جريمة يعاقب عليها القانون ..

ووجد "مشكاح" نفسه - حين ذهب للبحث عن عمل قانونى شريف - ضد القانون ، بل ومتهما بالخيانة العظمى . وسيق إلى جب



سجن العرين منتظرا الحكم بإعدامه لأ
وصف المرعب العادل ، والمدهش بالخرف
واتهمه بالظلم لأنه أنصف الفئران ، وأطلق
حرة من الجحور والأركان ، وحكم على جنس
القطط كله بالحرمان ..



مشكاح يعد النجوم

الليل طويل فى سجن العرين ، خاصة إذا كان السجين حيوانا ينتظر مرور الوقت دون تسلية أو عمل . أو كان قطا كـ "مشكاح" ينتظر الموت دون أمل .

وتزيد وطأة الوقت البطىء إذا كان الحيوان جاهلا لا يعرف القراءة أو الكتابة ، فلا تجد شيئا يقتل الملل .. لكن "مشكاح" كان مثل غيره من القطط لا يستسيغ التعليم خاصة ومهنتهم لا يحتاج إتقانها إلى دراسة أو درجة علمية .. فالفئران فى كل مكان من قديم

الزمان .. ومن كل الأصناف والألوان .. ومخالب القطط لا تحتاج للسن بل جاهزة على الدوام . والقطط على إختلاف أنواعها تتقن أساليب البحث عن فريستها الخالدة شما وتربصا في صمت ثم انقضاضا مفاجئا .. القط لا يحتاج إلا للإحساس الغريزى بالجوع الذى يلهب الدماغ برغبة حارقة فى القنص يشعلها شعور دائم بالنهم ، تعمقه شهية تقرقش الزلط وتطحن الهواء !!

ولو أننا افترضنا أن "مشكاح" كان يعرف القراءة والكتابة فما فائدة هذا فى سجن كهذا حيث لا كتب ولا أوراق ولا أقلام .. فقط صمت وسكون يضم فى جنباته حيوانات ممن لا يقرأون ولا يكتبون من ذوى الأنياب والقرون ..

ودون أن نفترض هذه المرة ، كان "مشكاح" بالفعل لا يتقن اية لعبة من العاب التسلية فلا هو يعرف الشطرنج اللوزى ولا النرد القرودى .. ولا حتى لعبة السيجة السنجابية .. وحتى لو عرف أياً منها .. مع من

كان سيلعب وهو محبوس وحده فى مكان .. لا يتسع بعد لحيوان ثان ..

لم يجد "مشكاح" أمامه طريقة لقضاء الوقت إلا خمش الجدران مئات المرات حتى تلمت مخالبه .

ولمّا تعب من هذه اللعبة بدأ السير جيئة وذهابا ـ ذهابا وإيابا ـ صانعا خطوطا وهمية واقواسا متقاطعة أو متصالبه أو متعاكسة فى كافة الاتجاهات حتى انهد حيله ، وانقطع نفسه من المشى ، والالتفاف ، والدوران على أربع ثم على اثنتين ، زاحفا أو قافزا .. منحنيا أو منتصبا أو مقرفصا .. صامتا حينا وحينا مغنيا حتى كلّ وملّ .. وكاد عقله أن يعتل وقارب توازنه أن يختل !.

فاستلقى على ظهره واخذ يعد النجوم من خلال زنزانته الصغيرة ، واندمج فى العد حتى استنفد كل ما تذكره ، وعرفه من أعداد وارقام وكاد يجن حين ظن أن كل الكواكب ، والنجوم التى تزين السماء تجمعت كلها لتطل عليه من

نافذة الزنزانة بمجرد أن شاهدته يعدها حتى لا يتمكن من ذلك أبدا ..

فانقلب يائسا على بطنه وهو يعوى كالجرو خامشا الأرض بأظافره وأسنانه مطلقا صرخات يائسة حزينة !!

فجأة .. تصلب جسده وتخشب ، وهرب الدم من عروقه ، ولسعه عرق بارد سال فوق سلسلته الفقرية حين أحس يدا صغيرة لينة تربت على قفاه .. وسمع صوتا ناعما يعرف طبيعته جيدا يطلب منه فى هدوء أن يهدأ ، ولم يصدق أذنيه .. وكاد يستجيب لغريزة القطط لممارسة مهنتها المحرمة ، وينقض قاضما تلك اليد ملتهما صاحب ذلك الصوت .. لولا لمحة خاطفة من الوعى بالموقف الذى هو فيه .

وقبل أن ينفجر رغبة ورعبا طمأنه صاحب الصوت الهادىء الناعم بنبرة أكثر هدوءا ونعومة قائلا :

- لا تخف ياصديقى .. فأنا صديق حقيقى



لك .. ولا يبكى الصديق ، أو يخاف ، وإلى جواره صديق !!

كانت النبرة مطمئنة ، فاستعاد دمه الهارب كى يتمكن من تليين جسده المتصلب ، وليستطيع الاعتدال جالسا .. فجحظت عيناه وتدلى لسانه كالكلاب فى دهشة حقيقية .. لقد تأكدت ظنونه تماما !.

وهاهو أمامه - فأر حقيقى - رمادى له بطن

دسمه ويرتدى حلة كبار الموظفين الرسميين فى العرين المميزة الفريدة ..

كان ممسكا بغليون فاخر من خشب البلوط فى يده اليسرى ، ويطلق الدخان من فمه فى حذق شديد وخبرة ، على شكل حلقات متتابعة كل واحدة أصغر من سابقتها تقفز خلفها فى تناغم مع حركة يده الصغيرة التى تربت على ركبته اليمنى ..

لم يستطع "مشكاح" النطق ودهش لجرأة هذا الفأر .. الفأر السمين المتهور الذى لديه هذا القدر الهائل من الشجاعة ليكون وحيدا فى زنزانة سجن ضيقة مع قط جائع سجين ، يملأ قلبه الاحساس بالظلم من العرين وأهل العرين بسبب قانون منع صيد الفئران اللعين !.

لكن الفأر صاحب الغليون كان يعرف أن ابتسامته ومهارته فى إطلاق حلقات الدخان من فمه بانتظام ، وبهذه الطريقة المرحة كافيتان لجعل القط عاجزا عن فعل أى شىء شرير .. وابقائه محدقا فى دهشة تنقلب إلى اعجاب

وهو مستغرق فى متابعة حلقات الدخان المتناغمة المتتالية فى ايقاع نادر .. ومن ثم منكمشا داخل أضيق حيّز ممكن من جلده منتظرا ما سيبادر إلى فعله الضيف المبتسم !.

وبادر الفأر بالفعل قائلا وكأنه يحاول قراءة ما يدور فى ذهن القط الصامت :

- ها أنت تقول لنفسك الآن .. ماذا لو انقضضت عليه وابتلعته ؟!..

ماذا يمكن أن يحدث لى أسوأ مما هو حادث بالفعل ؟..

اننى سجين انتظر الاعدام .. فلأعدم وأنا شبعان على الأقل أموت مرتاح الضمير - أعنى أنك تواصل التفكير - أى تموت مرتاح الضمير لأن هناك سبب واضح لموتك لأنك لم ترتكب جرما ..

ولكن ياصديقى "مشكاح" أحب أن ألفت نظرك لو سمحت لى ، إن تفكيرك بهذه الطريقة ساذج .. وفكرة الانقضاض علىّ والتهامى



تصرف أحمق يمكن أن يلجأ إليه أى قط غبى غيرك .. أما أنت .. فيجب أن تفكر فى طريقة أفضل .. وأؤكد لك أنك ستقول لنفسك الآن ..

(إذا كان قتل هذا الفأر سيكون مبررا كافيا لإعدامى فلماذا لا تكون صداقتى معه سببا لنجاتى .. وافلاتى ـ اقصد افلاتك أنت ـ من حبل المشنقة ؟!!) ..

اتسعت عينا "مشكاح" جدا لتسع كل مشاعر الدهشة التى داهمته فهو لم يفكر لا بهذه الطريقة ، ولا بتلك لأنه كان جائعا مرعوبا لدرجة لا تسمح له بأى تفكير .. ثانيا: لأنه رغم جوعه لا يزال يعرف أنه سجين ينتظر الاعدام ولا يجب أن يزيد موقفه سوءا ..

لكنه رغم كل ذلك .. استوعب معنى العبارة الأخيرة التى قالها الفأر .. ففتحت أمامه بابا واسعا للأمل فى النجاة والافلات من الموت !.

فابتسم فى بلاهة قط مندهش جائع وقال :

ـ عندك الف حق لقد فكرت هكذا بالفعل .. الصداقة قد تكون وقاية من الاعدام !!

كان الفأر صاحب الغليون يعرف أنه يكذب ، ولكنه سر بموافقته على الفكرة وقبول صداقته ، فهز رأسه مبتسما وقال :

ـ على كل حال وبرغم ما اكدته التقارير عنك ، أنا كنت متأكدا أنك قط عاقل وستفهم وسنتفق بسرعة وبوضوح .. ولكن ..

وسكت الفأر وتطلع القط نحو الباب الذى

صلصلت فوقه السلاسل ودار فيه المفتاح فاتحا أقفاله الحديدية ..

ثم فتح الباب ودخل (ظربان) - والظرب هو نوع من الفئران - يحملان صينية عليها قطع من اللحم المطهى ببراعة جعلت رائحته الطيبة تفوح .،. محولة المكان إلى مدخل مطبخ فاخر فى إحدى غابات الحيوانات الأكوله .. فانقلبت معدة "مشكاح" الخاوية وتفجرت فى أعماقه آهة جوع مؤلم ، وصرخة فرح يائس ترجمت حين وصلت حلقه الجاف إلى صرخة أقرب إلى زئير الأسود ، فاضطر لاطلاقها وتلوى مانعا نفسه من الانقضاض على الطعام .. لا خوفا من أن يبدو نهما أمام صديقه المحترم .. ولكن تعبا وعجزا من شدة الجوع ..

غمز الفأر للظربان - أن ينتظرا ..

والتفت إلى القط واشار بطرف غليونه :

- إتفقنا ؟..

رد القط فى ضعف وشوق جارف لانهاء الحديث والتهام الطعام ..

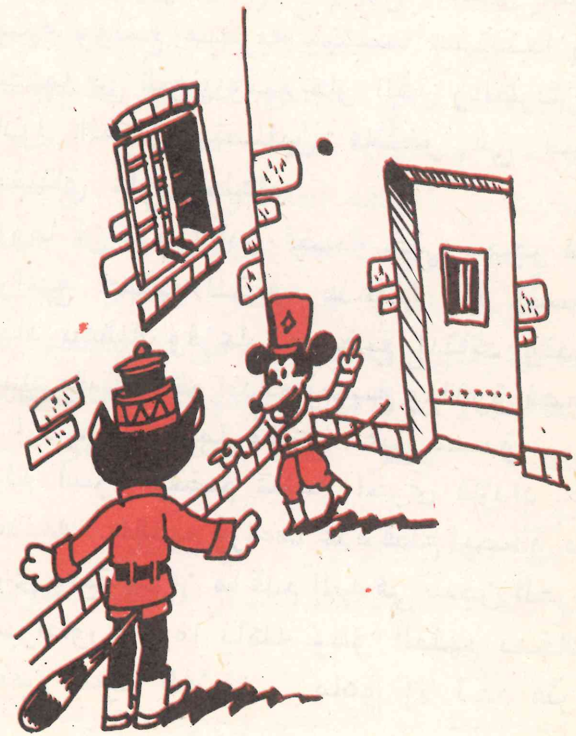
- طبعا .. على كل شئ ..

وهنا صافحه الفأر مصافحة الأصدقاء القدماء . وأمر الظربان بالانصراف بعد ان وضع الصينية أمام "مشكاح" الذى أغمض عينيه ووسع منخريه متشمما مستمتعا ولما فتحهما فى شوق ونهم كان الفأر والظربان قد غادرا المكان متسللين فانقض فى سرعة المشتاق على الطعام ..

وما أن تذوق أول قضمة حتى تحجر فكاه وتراجع جسمه للخلف مذعورا وقد اتسعت عيناه دهشة وفزعا .. ومضغ ليتأكد وتذوق ليزداد يقينا .. ثم اندفع يمضغ ويتذوق فصدق ثم ازدرد وبلع ما مضغه غير مصدق ..

ثم أسرع يقضم قطعة أخرى فازداد عدم تصديقه .. فالتهم وراءها عدة قطع ليصدق مرة أخرى وليتأكد أن ما قدم إليه فى سجن العرين الامبراطورى وما يأكله وهو المتهم بمخالفة قوانين صيد الفئران .. ماهو إلا لحم فئران

متبل ولذيذ ومطهى بأحدث وأغرب طرق الطهى الهندية !!





فى مهمة رسمية

أشرقت شمس اليوم التالى جديدة ورائعة ، فأصبحت حركة القط أهدأ وأرق ، بل لقد شاهدته الشمس يتمطى فى الفراش طويلا فى كسل ، دون أن تراوده أدنى رغبة فى مغادرته . كان القط بعد أكلة الأمس اللذيذة قد نسى تماما أنه سجين ومتهم ينتظر الإعدام عقابا على تطاوله على الإمبراطور "أبولبدة المدهش" ، وبلغ من نسيانه لواقع الأمر أن إبتسم من أعماقه وهو يسترجع كل ما حدث فى الأيام القليلة الماضية وحتى عندما تذكر كل شىء

ظلت ابتسامته المطمئنة تتسع وتزداد عمقا حتى تحولت إلى قهقهة عريضة هانئة حين وصلت به ذاكرته إلى ماحدث بالأمس ..

وهى حالة نفسية يمكن أن يتولى دراستها المهتمون بتأثير لحم الفئران المتبل إيجابيا على القطط السجينة فى السجون الامبراطورية ..

وعلى ما يبدو لم يكن ذلك غائبا عن ذهن صاحبنا الفأر صاحب الغليون الذى زاره بالأمس وزوّده بالطعام ، وعقد معه إتفاقا غامضا وافق عليه القط بكل حماس جائع ينتظر الإعدام ، دون أن يعرف شيئا عن أهدافه ، أو شروطه ، وعواقبه !.

مر الوقت عاديا كعادته فى كل صباح سعيد ، إلّا أنه بعد فترة بدأ فى التباطؤ مع صعود الشمس إلى كبد السماء .. وأخذ فى المرور بتثاقل متعمد تحت أنف القط وبصره .. ونحن نعرف أن للوقت أحوال غريبة وطباع

متقلبة ، فأحيانا يمضى دون أن يلفت أنظار القطط أو بنى الإنسان ، لكنه فى أحيان أخرى كما تأكد "مشكاح" الآن تطول فيه الدقائق وتقف الثوانى فى بلادة ترفض التقدم وتمتنع عن دفع بعضها البعض كعادتها فى الأيام العادية ، كانت تتعمد إغاظة القط ، فحاول جاهدا ألّا يغتاظ شاغلا نفسه بأشياء كثيرة سرعان ما كانت تفشل فى صرف نظره عن مرور الوقت البطىء الثقيل إلى الدرجة التى وجد نفسه يكاد ينشق غيظا .

وفى الحقيقة أن ما يضايقه لم يكن بطء الوقت ، ولكن لأنه كان يتوقع زيارة ما هذا الصباح .. كان يتوقع أى شىء إشارة ، أو رسالة تؤكد أن اتفاق الأمس قد حدث بالفعل ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث فازداد الوقت بطءا وثقلا ..

وحينما إرتفعت الشمس فى السماء أسقطت بضع مربعات ضوئية حادة على أرض الزنزانة وكأنها تتحداه وتجبره على تذكر أن الظهر قد

ولى .. بدأ القلق يساوره بشدة .. خاصة وانه قد أتم هضم الطعام تماما وافرغت معدته أثقالها ، وعاوده سعار الجوع أقسى وأشد نباحا مما كان عليه الحال قبل أطباق الفئران المتبلة والمحمرة اللذيذة ..

فقفز من فراشه غاضبا وراح يروح ويجىء حول محيط الزنزانة تارة أو فى دوائر منتظمة وغير منتظمة تارة أخرى .. أو فى خطوط مستقيمة تارة ثالثة .. (وعادت ريما لعادتها القديمة) لقد فقد كل شعور استثنائى بالاطمئنان وعاد إليه الإحساس العادى لقط ينتظر الإعدام ..

وفكر أن يطلب الحارس ليستفسر منه عن سبب التأخير ولكنه وجد فى ذلك حماقة كبرى .. لأن ما حدث بالأمس كان مخالفة لكل التعليمات واللوائح التى يفترض أن يراعيها الحارس ، فالزيارة ممنوعة ، والاتصال بالسجناء محرّم ، فما بالك بتناول لحم فئران متبل فى عُقْر سجن العرين .. الذى يعتبر مجرد



التفكير فى صيد الفئران جريمة شنعاء .. منذ أن نالوا الحظوة الكبرى لدى الامبراطور وفتحت أمامهم أبواب الوظائف والمراكز الكبرى بعد أن كانوا اكثر صعاليك الغابة احتقارا واثارة للقشعريرة !!

هدأ "مشكاح" عندما اعترف بحماقة موافقته على تناول طعام مكوّن من لحم الفئران فى زنزانته ، حتى ولو كان الذى أحضره فأر

رسمى يتباهى بغليونه وردائه الرسمى .. إنها جريمة بكل المقاييس وعليه أن يبتلع غضبه وقلقه ويحمد الله على أن كل ذلك لم ينكشف .

لكن الجوع اشتد عليه وقرص امعاءه بشدة فخرجت أنفاسه حارة تعكس إشتداد غضبه وقلقه .. وأخذ يقسم أمام النافذة المسيجّة بالقضبان أنه سيلغى اتفاقه مع ذلك الفأر إن لم يصله خبر ما .. أو إذا لم يحدث تطور جديد فى الأمر فى مدة غايتها ربع ساعة .. ثم مد المهلة إلى نصف ساعة .

ولما قاربت على الانتهاء صار أكثر تسامحا ومد المهلة إلى ساعة لا أكثر .. ثم أقنع نفسه بمدها حتى غروب الشمس بما .أنه لا يملك ساعة ليقدر المهلة المحددة تماما ..

ثم استسلم بعد قليل وألغى كل تفكير فىَ أية مهلة واخذ يموء فى ضعف قط جائع سجين .. وهو يراقب مربعات الضوء وهى تصعد باهتة على الجدار كلما مالت الشمس نحو المغيب ..

ولم تبد أى إشارة من صاحب الغليون تبشر بالأمل ..

غربت الشمس وحط الظلام .. وجلس "مشكاح" متعبا محبطا جائعا يؤكد لنفسه أن ما حدث بالأمس لم يكن سوى حلم عابر لم يحدث فى الواقع .. أو إنه إذا كان قد وقع مجرد وسيلة من وسائل التعذيب النفسى .. إذ كيف نصدق أنه من الممكن أن يسمح له بأكل فئران متبلة أو غير متبلة فى سجن امبراطور حرّم صيد الفئران ؟!! ولمن ؟.. لقط جريمته كانت الاحتجاج على الغاء المهنة المحرمة ؟!.. تلك المهنة التى تثير ذكرياتها لعاب القطط كما يحدث له الآن .. فتثير غددهم وتفيض منها العصائر فتوتر الأمعاء وتعكر المزاج وتبعث على الغضب ثم اليأس .. وتدفع القط المحاصر للوقوف بأرجله الأربعة على حافة البكاء !!

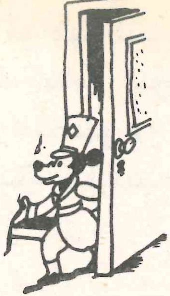
وقبل أن يقرر للمرة الألف إلغاء الاتفاق الغامض مع الفأر تنبه إلى الصوت الرّخيم

العذب الذى أحدثه حديد المفاتيح فى حديد الأبواب المغلقة ، فاستيقظت كل حواسه وانتعشت آماله المحبطة .. وتنمر متصنعا الغضب فى ركنه ينتظر القادم وهو يرتعش وفى داخله لهفة حاول أن يخفيها تحت الستائر الثقيلة لتصنع الغضب .. ودخل القادم ..

والحقيقة أنها دخلت ..

لم يكن الآتى فأر الأمس الرسمى صاحب الغليون .. لكنها كانت فأرة رسمية اكثر جمالا واكثر سمنة فتح لها الظربان السجانان الباب وهما ينحنيان فى احترام ثم اغلقا الباب وانصرفا ..

جزّ القط "مشكاح" على أسنانه وحرّك رأسه بقوة مصفقا بأذنيه ليتأكد أنه لا يحلم ، ومنع آهة اشتهاء مفترسة من الانطلاق من بين شفتيه ، واستطاع بصعوبة أن يعيدها لبلعومه ويبتلعها مع لعابه الفاضح .. واستدار طالبا تفسيرا لما يحدث ، ولكن الفأرة



الرسمية سكنت فترة كافية بالضبط لنفاد الصبر تماما .. ثم تنحنحت معتذرة عن ازعاجه قائلة :

- الحقيقة أننى حضرت فى مهمة رسمية ..

انتعشت آماله فى تنفيذ اتفاق الأمس .. ولكنها لم تذكر شيئا عن ذلك وقالت :

- لقد أرسلونى فى مهمة بغيضة لا أحبها .. لقد طلبوا منى أن أكشف عليك كشفا دقيقا لأن القانون يفرض ألّا نأخذ القطط بالشبهات .. إن سلطات التحقيق قد تخطىء عادة فى مثل حالتك لكن المحكمة تريد أن تتأكد بشكل قاطع أنك لم تخالف القانون بالفعل . كانت تتحدث بصوت رخيم عذب ولذيذ .. أو هكذا خيّل

لمعدته .. فقد كان قوامها السمين يخايل جوعه وهى رائحة غادية أمامه تترجرج كقالب من حلوى الفالوذج المصنوع من چيلى لحم الفئران على الطريقة الفرنسية أو هكذا خيّل لأمعائه الخاوية ..

كان يتابعها محاولا منع نظراته من التفكير فى لحمها فأخفى عينيه تحت كفيه بعد فشله فى اسدال جفنيه .. لكن خيالها كان يخترق عظامه حتى النخاع ، خاصة عندما ضحكت ضحكة فئرانية رائعة دمرت مقاومته وهى تؤكد له :

ـ إن عدالة امبراطورنا المرعب حقيقة ولا تقبل أخذ المواطنين بالشبهات .. لابد من الاجابة بصراحة هل خالفت القانون أم لا ؟..

إن تطاولك على الامبراطور ليس جريمة .. المهم أن نتأكد من براءتك من تهمة أكل لحم الفئران ..

علينا أن نجرى بعض الفحوص لدمك

ولعصارات معدتك .. لنؤكد لهم أنك لم تأكل لحم الفئران منذ صدور القانون .. وسيكون فى ذلك إعلانا لبراءتك فيطلق سراحك فورا ..

والحقيقة أن القط لم يتابع جيدا الجزء الأخير من كلامها فقد كان رأسه يدور فى البداية بسبب جوعه ورغبته القاتلة فى التهامها ..

ثم بدأ يدور أكثر عندما ذكرت لحم الفئران وأكله وارتباط ذلك بإثبات براءته كان الأمر اكثر تعقيدا من أن يفهمه قط فى مثل ظروفه الصعبة .. خاصة وقد تجسد أمامه فداحة ما ارتكبه بالأمس بتحريض من ذلك الفأر الرسمى صاحب الغليون ..

فأغشى عليه وكان هذا ما توقعته الفأرة .. فأمرت بحمله إلى حيث يمكن فحصه وتحليل دمه !.



لا تصيدني ولكن كلني

عندما أفاق من إغماءته الطويلة ، وجد نفسه على سرير أبيض نظيف فى حجرة بيضاء نظيفة ، لها فتحة مزخرفة تطل على شاطىء نهر الينسون النظيف .. الذى يخترق الأحراش فى أكثر مناطقها جمالا ووحشية ونظافة ..

كانت الستائر فيروزية وللملاءات البيضاء شراريب أرجوانية وعلى منضدة نظيفة ذات عجلات ثلاثة كانت أطباق طعام رآها من قبل تتصاعد منها أبخرة يعرف رائحتها تماما ، فانتابه فزع قاتل جعله يقفز من مكانه ثم

ينكمش مرتعشا مندهشا لأنهم يكررون معه ذلك . وأين ؟.. فى المستشفى حيث من المفترض أن يكشف عن تناوله طعام لحم الفئران من عدمه ..

لكن صوتا يعرفه جاءه هادئا أليفا من خلف صفحات جريدة الموز الاستوائى الخضراء المفرودة فى فراغ الغرفة أمامه وبين سريره والكرسى الفاخر المجاور للنافذة المزخرفة ..

قال له صاحب الصوت :

- هدىء من روعك ياصديقى .. أنت فى أمان تام هنا ، ولا تدع الخوف يتملكك كالسذج إلى هذه الدرجة ياعزيزى .. المفروض انك قط ذكى لك رأى مستقل .. ومادمت جائعا فلابد أن تأكل حتى يمكن أن نتفاهم .. كن عمليا .. أليس هذا هو طعامك المفضل ؟!

سأل "مشكاح" فى فزع :

- من أى لحم صنع هذا الطعام ؟..

ضحك الفأر صاحب الغليون وهو يزيح

صفحات الجريدة عن وجهه وقال مداعبا :

ـ هل فقدت حاسة الشم ياصديقى .. إنه من الطعام الذى تفضله والذى يجعلك دون غيره قادرا على التفكير السليم .. وقد ملأت معدتك منه بالأمس .. وكانت له أفضل النتائج !..

لم يعد القط قادرا على الفهم .. فأستسلم لحالة الغباء المريحة التى يمارسها كلما اختلطت أمامه السبل وتعقدت الأمور .. بينما استمر الفأر الرسمى صاحب الغليون ضاحكا :

ـ لقد مسحت الأطباق كلها لدرجة أنهم لم يحتاجوا لغسلها بعدك ..

واستغرق فى القهقهة معجبا بفكاهته مؤملا أن يشاركه "مشكاح" الضحك .. لكن القط صرخ مرتعبا :

ـ ماذا تريد أن تفعل بى ؟.. أنا لم آكل منه أمس ولن آكل منه ابدا .. لست جائعا .. ولن أرتكب تلك الحماقة مرة أخرى .. انهم سيفحصون معدتى ؟.. أليس كذلك ؟.. هل ظهرت نتيجة التحاليل ياسيدى .. أرجوك



أرحمنى .. فأنا قط مسكين وقعت فى قبضة من لا يرحم ..

قهقه الفأر الرسمى مرة أخرى قهقهة رسمية عريضه كأى ضبع صومالى مرح وقال :

ـ عظيم .. هذا تحول رائع .. من المطلوب ان تبدو حريصا .. لقد بدأت فى التفكير لمواجهة الموقف .. وهذا تقدم كبير ..

كالعادة حاول "مشكاح" ان يفهم دون جدوى ، وجلس يائسا فعاجله الفأر قائلا :

ـ إطمئن !.. ان من واجبى ان أطمئنك ..

ثم ابعد الصحيفة نهائيا واقترب منه هامسا :

- إن تقارير المعمل عنك كانت كلها سلبية .. لقد أثبتت الباحثة العبقرية بالدليل العلمى القاطع .. أنك لم تتناول لحم فئران منذ صدور قانون تحريم صيد الفئران .. فماذا تريد أعظم من هذا ؟!

حاول "مشكاح" أن ينطق مظهرا دهشته أو فرحه فلم يستطع سوى أن يقول بصوت مبحوح :

- ولكنى أكلت منه بالأمس .. كيف إذن جاءت التحاليل سلبية !؟..

قطع الفأر صاحب الغليون ضحكته .. أعنى أنه ضحك ثم قطع ضحكته وقال :

- أيها الساذج المسكين ، أنه مجرد تقرير مكتوب ومعتمد .. مجرد ورق .. يصبح رسميا عندما نريد نحن ذلك .. إفهم .. انت الآن برىء تماما .. كقط لم يتناول أبدا إلا لبن أمه القطة .. أم أنك كنت تفضل لبن الفئران ..

وانفجر ضاحكا ..

والحقيقة أنه كان فى حالة معنوية عالية لا



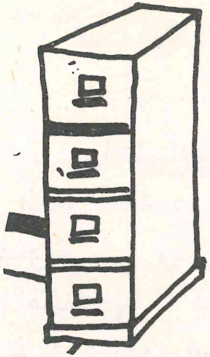
تناسب "مشكاح" الذى قال فى صوت واهن :
- أيعنى ذلك أننى لن أعدم ؟!..

صمت الفأر الرسمى صاحب الغليون .. ونظر فى عينيه مباشرة نظرة صامتة .. ثم أدار رأسه عنه ومضى ناحية النافذة .. يتأمل المنظر الخارجى .. مما كاد يذهب بعقل "مشكاح" .. لولا أن الفأر إستدار فى الوقت المناسب وقال :

- إن هذا يتوقف عليك وحدك .. ألم يكن هذا جزء من اتفاقنا .. هل نسيت ؟!..

لم يكن "مشكاح" قادرا على تذكر أى شىء .. ولكن الحديث بهذا الود عن اتفاق ما تم بينهما كان شيئا كحبل النجاة لغريق لا يعرف السباحة .. المهم أن هناك اتفاق ما يجعلهما صديقين وهذا يكفيه الآن فهز رأسه موافقا بينما إستمر الفأر فى الحديث قائلا :

- قلت لك أن صداقتى ستكون باب السعادة الذى سيفتح أمامك آفاق حياة جديدة أتذكر ؟!



أم أنك مازلت تعانى من آثار العلاقة الأزلية بين القط والفأر ؟!..

لا ياصديقى لنبدأ صفحة جديدة واثبت لصديقك الجديد أنه جدير بثقتك .. كما وثق هو بك .. هيا .. تقدم وكل .. طعامك المفضل .. ولكن لا تأكلنى أنا .. فلست مجهزا بعد لهذه اللحظة .. هيا ..

واستغرق فى الضحك مرة أخرى .. وكان

"مشكاح" معجبا بروحه المرحة يحاول أن يجاريه فى الابتسام والمرح فقال بصوت أقل ضعفا :

- لا أريد أن أخالف القانون !..

اقترب منه الفأر صاحب الغليون وهمس بنفس طبقة صوته فى ود :

- ياصديقى "مشكاح" .. إسمع كلام صديقك "رمّاح" .. نعم هذا هو إسمى ياصديقى .. وافهم لقد حرّمت القوانين صيد الفئران .. وألغتها كمهنة محترمة ، كوسيلة للكسب والقسوة .. ولكنها لم تمنع أكل الفئران .. أليس كذلك .. هل لاحظت فى القانون أى بند أو فقرة تحرم أكل الفئران فى قانون حماية الفئران من الصيد .

إتسعت عينا "مشكاح" دهشة وواصل "رمّاح" حديثه بصوت عميق حزين :

- ولو فهمت ذلك .. لعرفت أن هذا القانون



اللعين كارثة ..

فازدادت دهشة "مشكاح" وسأله :

- هل أنت وأنت فأر ضد قانون حماية الفئران .. انك فأر ويجب أن تقف مع قانون يحمى بنى جنسك .. إن مايدهشنى هو أنك تلعن هذا القانون وتحرضنى على أكل لحم عشيرتك ..

هز "رمّاح" الحزين رأسه المملوءة بالحزن وقال نافذ الصبر :

- ستظل غبيا ياصديقى حتى لو أكلت أطنانا من لحم الفئران ..

رد "مشكاح" بسرعة

- لم أفهم ..
فصاح به "رمّاح" :
- ولن تفهم على الاطلاق ..
سقط رأس "مشكاح" على صدره يأسا وقال :
- ساعدنى على الفهم .. أرجوك وإلا طار عقلى ..
اعتدل "رمّاح" فى كرسيه وكان قد جلس



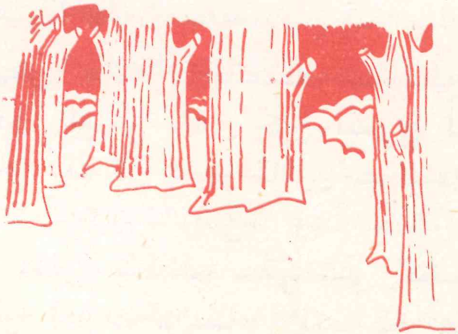


عليه منذ برهة ، وجره نحو السرير وأخذ فى هدوء يشرح للقط أضرار قانون حماية الفئران من الصيد على الفئران .. وأخذ ينشط ذاكرته مستعيدا تلك الأيام الخوالى عندما كانت القطط لا هم لها سوى البحث عن الفئران ، وكانت الفئران تعيش على حافة الخطر .. كأى مخلوقات برية رومانسية وكان إحساسها الدائم بالخطر يجعلها تتدرب باستمرار ، وتكتسب مهارات فنون الحرب من كر وفر وهرب ومراوغة وقفز ونط واختفاء واحتماء وتسلق وتزحلق ..

كانت الفئران ترى فى الظلام ، وتعبر الانهار سباحة وتتحمل الجوع والعطش ولم يفقدوا أبدا ميزة البديهة الحاضرة ، وكانوا يثيرون الهلع والقشعريرة ، ولا يظهرون خوفهم ابدا وكانوا يسكتون ويتجمدون لساعات إذا ما حوصروا .. كانوا يعرفون مقدار الخطر المتربص بهم عند كل ركن وفى كل زاوية ، ولذا اكتسبوا حصانة طبيعية وقدرة على تجنب الخطر واحتمال المكاره .. بل وكانت عندهم مناعة خاصة على مقاومة الامراض .. وقدرة خاصة على صفاء التفكير .. ولم يعرفوا الكسل والترهل والبطنه فاكتسبوا رجاحة العقل والفطنه .. أما الآن وبعد أن حل بهم الأمان صاروا يتسكعون هنا وهناك بلا عمل ، يأكلون فى شراهة ففقدوا القدرة على الفهم بل والقدرة على الحلم والأمل ..

وعندما وصل الفأر "رمّاح" إلى هذه النقطة كان الانفعال قد بلغ به مبلغا شديدا جعل

صوته يتهدج حزنا ، وعيناه تمتلآن بالدموع .. فاختنق صوته مما جعل قلب "مشكاح" يذوب عطفا عليه وعلى بنى جنسه من الفئران !.





هروب فى منتصف الليل

أحس "مشكاح" بتعاطف شديد مع "رمّاح" الحزين الباكى الذى كان يشرح له مأساة الفئران منذ أن صدر قانون حمايتها بتحريم صيدها .. كان "رمّاح" رغم حلته الرسمية بليغا مثيرا للعطف حتى كاد "مشكاح" أن يشاطره أحزانه بالبكاء .. لكنه قرر على الفور أن يستجيب لرغبته فى تناول طعامه المكون من لحم الفئران ليثبت له أنه صار يثق به كفأر صديق ..

ومسح "رمّاح" دموعه بمنديل ورقى معطر ، وأكمل حديثه قائلا فى هدوء حزين :

ـ وها أنت ترى بنفسك ما وصل إليه حالنا يا"مشكاح" .. كنا فريسة للقطط فقط .. وكنا نعرف كيف نواجه ذلك .. أما الآن فلا توجد مائدة فى طول الغابة وعرضها تخلو من طبق لحم فئران متبل ، أو محمر ، أو مشوى ، أو مسلوق .. وظهرت الكتب التى تشرح طرق طهى الفئران علنا .. لقد رأيت بنفسى فئرانا تأكل لحم فئران معلب دون أن تسأل نفسها من الذى أقام تلك المصانع ومن سيضمن انها لن تصبح مادة خام لهذه الصناعة بين لحظة واخرى .. أبعد هذا توجد بلادة حس فئرانى ؟!..

عصر الحزن قلب "مشكاح" ، حزن حقيقى لقط صادق يحب لحم الفئران لكنه أحب صديقه "رمّاح" اكثر وخاصة عندما وضحت لديه المأساة عميقة إلى هذه الدرجة وكادت الدموع تطفر من عينيه وهو يقول :

ـ ياللأسف .. إذن لقد حلّت اللعنة على جنس الفئران ..

أنها قد تنقرض من الوجود بسبب ذلك ..
قال "رمّاح" مؤمنا على كلامه :
ـ لقد كنا فى الماضى مفضلين عند أبناء جنسكم بشكل أساسى .. أما الآن فقد صار لحم الفئران مفضلا على كل الموائد .. حتى موائد الفئران ..
لقد صار طبق لحم الفئران فى أى صورة من صور الطهى الحديث .. مظهرا من مظاهر الأبهة الاجتماعية فى الغابة .. أترى بعد ذلك غرابة فى اتفاقى معك .. ضد هذه القوانين اللعينة ..
قال القط وقد سرى التعاطف فى عروقه :





ـ الحقيقة لا .. والحقيقة الأخرى الأكثر حقيقية أننى احبك لدرجة أننى لن أفكر فى افتراسك حتى لو ألغى قانون صيد الفئران ..
قال "رمّاح" مبتسما فى حزن :
ـ بالعكس ياصديقى ليتك تفعل ذلك .. والآن حتى تريحنى من عذاب رؤيتى لقومى يتردون فى هاوية البلادة . وان تنحدر بهم الأخلاق وينسون تراث أجدادهم الفئران العظام إلى

هذه الدرجة .. فيستسلمون ويسلمون انفسهم للمطابخ ويتقدمون للذبح فى كسل وهم يتثاءبون لأنهم نسوا كل معانى الكرامة والهرب .

إعتدل القط ورمق "رمّاح" الحزين بنظرة متسامحة وسحب مائدة الطعام الذاخرة بلحوم الفئران الشهية وابتدأ يأكل وهو يقول :

- أنا تحت أمرك ياصديقى ، أنا رهن أشارتك .. وعلى إستعداد تام لتنفيذ كل ما تطلبه منى ..

اقترب الفأر منه ثم همس فى صوت خفيض :

- الليلة .. سنعمل على تهريبك من السجن ..

استعصت اللقمة على البلع .. فناوله كوب ماء وقال :

- لا تخش شيئا ، كل شىء معد وجاهز ومتفق عليه .. ما عليك إلا أن تكون جاهزا للتنفيذ فى الوقت المتفق عليه .. وعندما تصل

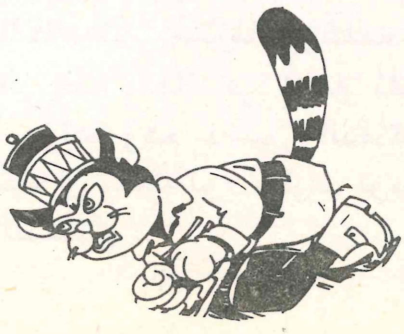
إلى المكان المتفق عليه تبدأ على الفور فى تنفيذ الخطة المتفق عليها .. هل اتفقنا ..

شرب القط الماء ثم أصدر تكريعة مريعة وعاود إلتهام ما أمامه من طعام فئرانى شهى متبل وقال :

- ولو اننى لا اذكر تماما ما الذى اتفقنا عليه .. إلا اننى أثق تماما بك ثقتى فى امى رحمها الله .. ومتأكد أننا سننفذ ما اتفقنا عليه ..

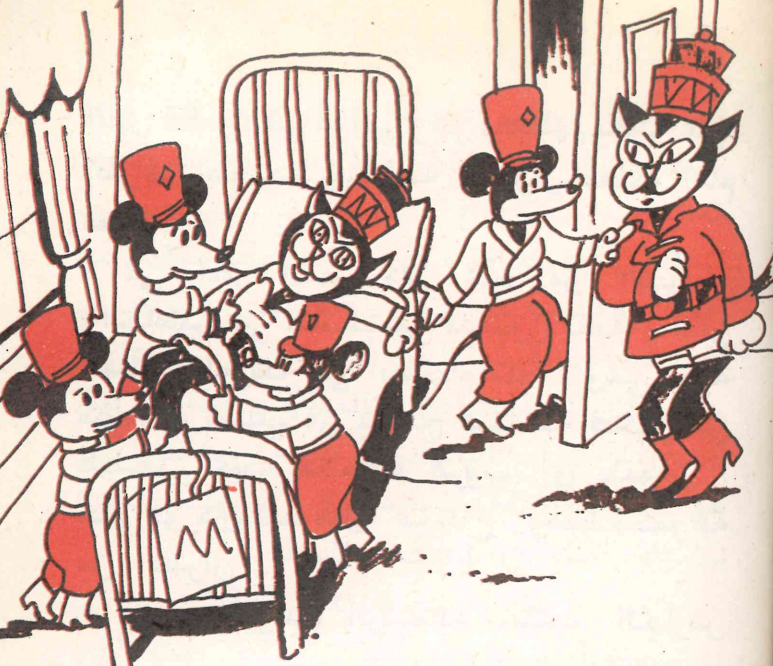
وهنا تركه الفأر متمنيا له شهية طيبة ومضى ليجهز ولينفذ ما اتفقا عليه !!

عند منتصف الليل تماما استيقظ "مشكاح" على صوت المفتاح يدور ببطء فى ثقب الباب .. وفتح الباب على مهل ودون صوت وبرزت



منه دمية كبيرة لقط فى حجم القط العادى يحملها عدد من الفئران ثم اغلق الباب خلفهم بالمفتاح ..

وارتفعت ايدى الفئران نحو أفواهها تحذره من اصدار أى صوت عندما رأوا عيناه تلمعان والدهشة تدفعه إلى الكلام .. واسرع هو أيضا ففعل مثلهم ووضع إصبعه فوق فمه محذرا ومصدرا صوتا (هش ش ش) حتى لا تخرج من فمه صرخة غبية ولدتها دهشته من سرعة واتقان الفئران لما فعلوا .. فقد أسرعوا بخلع ملابسه الخاصة بالمستشفى دون أن يستأذنوه .. وبأيد مدربة ألبسوه رداء يشبه رداء الحرس فى العرين الامبراطورى وهو رداء منقط على طريقة الفهود السوداء .. ثم اسندوه على الحائط فظل ملتزما بوضعه واضعا إصبعه على فمه إمعانا فى إجبار نفسه على الصمت .. ورآهم وهم يلبسون الدمية ملابسه فكاد الضحك أن يغلبه لولا نظرات لوم من أحد الفئران النشطين ..



فاعتذر بإشارة ومضى يتابع حركتهم وهم يحملون الدمية ويرقدونها فى سريره فعاودته الرغبة فى الضحك من فرط سروره وهو يرى نفسه نائما فى نفس مكانه هادئا يصدر شخيرا مثل شخيره بالضبط .. لكنهم لم يتركوا له فرصة التمتع بالمنظر المضحك ، وانما أعادوا تحذيره ، ودفعوه نحو الباب حيث دقه أحدهم دقات منغمة خاصة فانفتح على الممر الطولى

الذى قطعوه فى ثوانى وهو وسطهم يسير على أطراف اصابعه وسبابته ما تزال معلقة أمام فمه ..

فى آخر الممر كان عدد من الحراس والعاملين فى المستشفى يلعبون لعبة (آذان الفيل) الورقية فى انسجام تام .. وهى لعبة مضحكة تسلب من يندمج فيها لبه فيكون من الصعب عليه ملاحظة هروب أى حيوان .. حتى لو كان قطا مثل "مشكاح" وسط مجموعة من الفئران ..

وعند البوابة الرئيسية حياهم الحارس نصف النعسان تحية رسمية ثم ختم أوراق الزيارة واغلق الباب خلفهم وهو يتنهد بكل حرص ..

عندما وجد القط "مشكاح" نفسه فى الاحراش وليس حوله أية جدران أو أسوار قرر أن يتخلص من دهشته ليواجه الموقف الجديد وتذكر أنه لايزال تاركا إصبعه معلقا أمام فمه

فى حركة تحذير عبيطة فأسرع وانزل ذراعه متأملا الموقف الذى أخذ يتضح له ببطء شديد .. إن "رمّاح" صديقه الرسمى صاحب الغليون قد نفذ ما وعده به .. هاهو ينقذه من الموت ويهربه من سجن الامبراطور المرعب .. لقد نفذ الاتفاق تماما من ناحيته لكن "مشكاح" حتى الآن لم يفهم ماهو المطلوب منه إن لكل اتفاق طرفان فما الذى يجب عليه ان يفعله ليفى هو ايضا بوعوده ـ التى لا يعرفها ـ تنفيذا للاتفاق الذى لا يعرف ملامحه !.

واخذ السؤال يلح عليه بشدة ..

ـ ما الذى يريده الفأر "رمّاح" منه لقاء إطلاق سراحه وانقاذه من موت محقق !!؟..

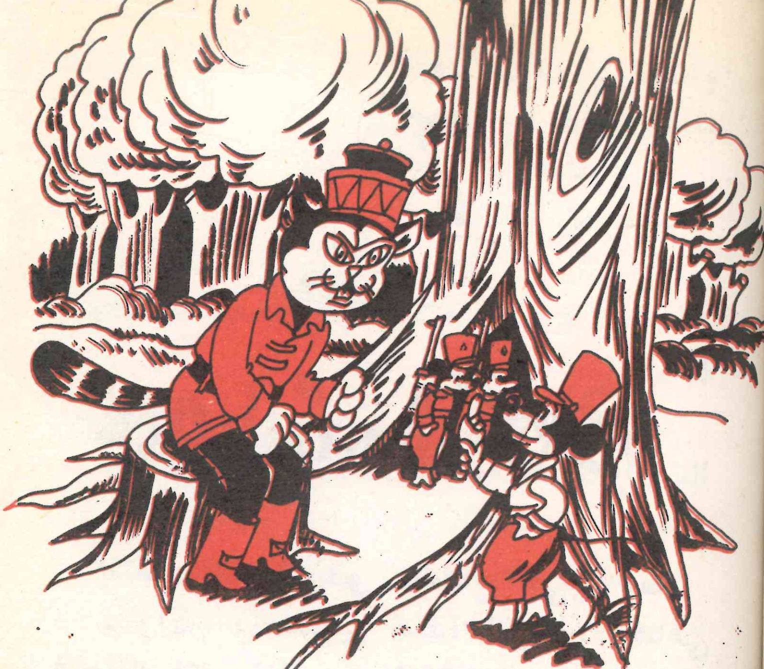
جاءته الاجابة بسرعة مذهلة ..

فعند أول انحناءة فى الطريق رأى "رمّاح" فى زيّه الرسمى قادما وهو محاط بموكب من حيوانات الحمل والحراس يحملون أكياسا وصناديق مختلفة الأحجام والأشكال ..

ودون كلمة .. التحم الموكبان واتجها فى

صمت نحو شجرة تين بنغالى عالية كثيفة الجذور لدرجة تبدو معها كتلة واحدة متشابكة لا منفذ فيها .. لكن الحرس أزاحوا بعض الجذور فانفتح فيها ممر ضيق انحشروا فيه واحدا بعد الآخر إلى مساحة خفية واسعة تحت الجذع الرئيسى للشجرة .. وهناك أنزلت الحيوانات أثقالها على الأرض وبأشارة من الفأر "رمّاح" انصرف الجميع فى لمح البصر أو إختفوا بين الجذور المتشابكة .. لم تتح الفرصة لـ "مشكاح" ان يتبين الأمر ..

بقى "مشكاح" و"رمّاح" وحدهما دون كلمة .. ثم انفجر "رمّاح" ضاحكا واستمر يضحك حتى اضطر "مشكاح" لمجاراته دون أن يفهم سببا لضحكاته لكن "رمّاح" لم يهتم بذلك ودعاه للجلوس واشعل مصباحا له ضوء بارد كضوء أجنحة الفراشات الاستوائية .. على ضوئه أخذ "مشكاح" يتأمل المكان الغريب .. الذى كان مجهزا بكل وسائل الراحة لصياد جبلى أو لقاطع طريق .. أو لمجرم خارج



على القانون .. كانت هناك أسلحة مختلفة وشباك صيد وحراب من مختلف الأطوال .. وفخاخ من مختلف الاحجام لصيد مختلف الحيوانات .. لكن مصائد الفئران كانت كثيرة بحيث أعطت انطباعا أن هذا المكان يخص مطاردى الفئران المخالفين لقانون الحماية المشهور !!



عصابة مشكاح

إلتفت "رمّاح" نحو "مشكاح" فى ود وقال :

- والآن ياصديقى ابتدأ الجد .. وهاهى فرصتك لكى تنفذ ما اتفقنا عليه .. إن هذا المكان السرى لا يعرفه إلا مساعدى المخلصين وجذور التين تحجبه تماما عن أعين المتطفلين والبصاصين .. فهو إذن المكان المثالى الذى يمكن أن تحتمى به أنت وعصابة القطط التى ستكوّنها يا"مشكاح" لتبدأ مهمتك الجديدة كما ينص إتفاقنا ..

كعادته لم يفهم عندما تفاجئه الأحداث

وتتسارع حوله .. فقال فى دهشة واستغراب يليقان بقط لم يفهم :

- عصابة ؟.. أية عصابة ؟.. هل سأكوّن عصابة من القطط؟ ولماذا ؟!

لم يكن "رمّاح" على إستعداد لابتلاع غضبه ازاء هذا الغباء فصاح به متعمدا إظهار نفسه أشد غضبا :

- هل انت غبى ؟ أم تتغابى ؟ هل انقذتك من الشنق لتتراجع عما اتفقنا عليه ؟..

رد القط بسرعة معتذرا لسوء الفهم هذا :

- أنا لم اتراجع عن اتفاقنا .. على العكس أنا متفهم له غاية الفهم .. ولكنى حتى الآن لم أعرف ماهو المطلوب منى ؟.. الأمور تجرى بسرعة واعجز عن ملاحقتها فارجوك .. واحدة .. واحدة .. حتى استوعب الموقف .

قال "رمّاح" فى سخرية :

- كنت أظن أنك اكثر ذكاء ولذا اخترتك بعد ملاحظة شديدة من بين عشرات القطط السجينة .. اننى اتعجب كيف كانت الفئران

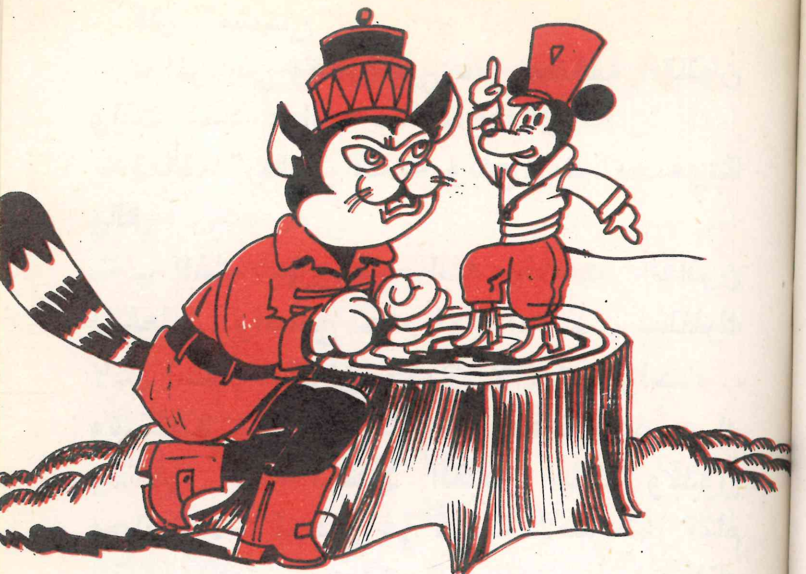
تخاف منكم إذا كان الباقين .. مثلك يمتلكون هذا القدر الشائن من الغباء !!.

أحس القط لأول مرة بالإهانة .. فزمجر وكشر وبدأت تنتابه نوبة غضب .. والعجيب أن "رمّاح" سر لذلك ووقف مشجعا ينتظر انفجار غضبه !!

ـ هيا تشجع ، اغضب لكرامتك .. ألا تحس بالإهانة لأن فأرا مثلى أهان بنى جنسك .. هه .. لست الآن فى السجن ولست أنا فأرا رسميا .. أنك الآن قط حر وأنا فأر لا أكثر .. هيا .. أننى اتهمك بالغباء .. وهى تهمة كادوا يقطعون رقبتك لأنك اتهمت بها (القانون) الذى أصدره المرعب .. إنها تهمة حقيرة .. فافعل شيئا لتدافع به عن كرامتك .

لم تؤت كلمات "رمّاح" المثيرة إلا برد فعل عكسى .. فقد ذهب غضب "مشكاح" تماما .. ووقف مندهشا يتابع الفأر وهو يستثير غضبه فى هدوء .. وعدم فهم .. وهو يتساءل :

ـ لماذا تريد استفزازى .. لقد وعدت بألا



أفترسك حتى لو اتيحت لى الفرصة أنا لا آكل أصدقائى .. فاسترح انت واهدأ وحاول ان تشرح لى ماهو المطلوب منى لأنفذه فورا ..

بلع "رمّاح" انفعالاته وقال فى هدوء :

ـ اريدك أن تكوّن عصابة من القطط الشرسة الغاضبة .. تزلزل أمان الفئران وتهز أمن الغابة .. وتدك مبررات ذلك القانون الغبى الذى يمنع صيد الفئران ؟..

قال "مشكاح" :
- اتريدنى وتحرضنى على مخالفة القانون وانت أحد حراسه يا"رمّاح" ؟!
تمالك "رمّاح" نفسه وبلع ريقه بصعوبة وقال :
- انت بهروبك ياأبله خالفت القانون بالفعل .. واصبح حكم الاعدام الذى ينتظرك لأكل لحوم الفئران حكمان لا حكما واحدا .. وستشنق مرتين أشدهما بسبب هروبك وسيكون ذلك بمجرد القبض عليك وبدون محاكمة لأنك لم تثق فى عدالة الامبراطور امام التهمة الأولى وعمدت إلى الهرب .. أى أنك سوف تشنق .. فما الذى يضيرك من تكوين عصابة لصيد الفئران ؟
وكإنما لم يفهم "مشكاح" شيئا فعادوته حالة الغباء وقال :
- وما فائدة ذلك .. إن صيد الفئران محرم !!.
نفد صبر "رمّاح" وقال :
- أعرف أيها الغبى .. صيد الفئران محرم ..

وأنا فار وادعوك لصيد بنى عشيرتى .. نعم .. أريد أن تكوّن عصابة شرسة مخالفة للقانون لكى تصيدوا كل فأر يقع عليه بصركم .. وهو أمر سهل لأنهم موجودين فى كل مكان كسالى وأغبياء . ولحمهم صار الطبق المفضل على كل الموائد !.
قال "مشكاح" :
- أعرف ذلك .. ولماذا نتعب أنفسنا إذا كان لحمها متوفرا .. لماذا نكوّن عصابة ونتعب أنفسنا بالمخالفة للقانون ..
هنا إشتد اليأس بـ "رمّاح" .. وأحس أنه لا سبيل لافهام هذا القط الغبى .. فصاح صيحة غاضبة .. فامتلأ المكان عن آخره بالحراس انشقت عنهم الجذور المتكاثفة شاهرين أسلحتهم ومخالبهم ..
وصاح "رمّاح" :
- خذوه .. أعيدوه إلى السجن .. أن أمثاله من الهاربين الأغبياء لا يستحقون إلّا الشنق

على الفور .. هيا ..

إنهار "مشكاح" تماما وسقط على ركبتيه باكيا متضرعا يستعطف "رمّاح" ألا يعيده إلى السجن .. طالبا منه بعض الصبر حتى يفهم وسيجده عند حسن ظنه .. أشار "رمّاح" للحراس فتراجعوا بانتظام واختفوا ومد يده إلى القط وأعانه على النهوض وهو يطيب خاطره ..

بكى "مشكاح" وهو يعتذر إليه بشدة لأن الغباء يتملكه عندما يجوع فلا يستطيع إستيعاب الأفكار الهامة .. لأن صراخ معدته يغلق منافذ الفهم فى عقله ..

وابدى الفأر تفهما لأنه يعرف ذلك عنه فأصدر صوتا خاصا فانفرجت جذور التين البنغالى عن أربعة حراس يحملون مائدة عامرة بألوان عديدة من الطعام المفضل لديه والمصنوع من لحوم فئران طازجة .. وضعوها أمام القط وتراجعوا إلى مكانهم ..

تردد "مشكاح" قليلا وقد اتسع منخاريه



شوقا واشتياقا للرائحة الشهية ولم يجرؤ على التقدم نحوها على الفور فأخذ يتشمم الهواء محاولا إبعاد أفكاره عنها منتظرا الإذن له بالأكل ..

وتركه "رمّاح" ليتعذب قليلا حتى بدأ الفشل فى التظاهر بالتماسك يبدو عليه فسمح له فانقض عليها انقضاض النسر على فأر

مذعور !!

ما ان ابتلع عدة لقيمات كبيرة حتى سكتت آهات معدته وابتدأت نوافذ الفهم فى عقله تتفتح قليلا قليلا وبدا عليه الاستعداد للفهم ..

فاقترب "رمّاح" وجلس بجواره وابتدأ يحكى له كمن يتلو على طفل على وشك النوم حكاية مشوقة قال "رمّاح" :

- سأعيد عليك ما سبق أن رويته لك من البداية فحاول أن تركز لأنها ستكون آخر مرة أحكى لك فيها عن مأساتنا التى تضطرنا للتعامل معك بهذا الصبر .. ولإن تكرار ماقلت سيخل ببناء الرواية التى يكتبها المؤلف عنا .. وصحيح أن التكرار يعلم الحمار حتى لو كان قطا .. ولكن ماذنب القراء المهم ..

انت تعرف أن "المدهش أبولبدة" حرم مهنة صيد الفئران اكراما لذلك الفأر الغبى الذى انقذ حياته عندما وقع فى شباك الفخ اللعين ذات يوم بأن قرض الحبال فجلب بفعلته العار على جنس الفئران . وستسألنى طبعا كما

يفعلون فى الحكايات الكلاسيكية عن الحيوانات .. وكيف كان ذلك ؟!. أقول لك .. لم تعد الفئران كما كانوا .. حذرين نشطين يفهمون كل اشارة خطر ويستجيبون لكل دافع للحياة .. لم يعودوا يدربون أنفسهم ولا اولادهم على التعلق بحبال النجاه .. من المازق والأخطار ولم يعودوا يلقنونهم دروس الحكمة فى الحذر والصبر وفنون التخفى والهرب مما كان يشحذ خيالهم وينمى فنونهم مثلما كانوا يفعلون ومثلما كان حالهم حتى ذلك اليوم المشئوم الذى صاروا فيه آمنين يشغلون أرقى المناصب والمراتب فى العرين فركنوا إلى الكسل والرخاوة .. حتى سمنوا فلم يعودوا يصلحون لشىء سوى الأكل وتزيين كل الموائد .. وأنت بنفسك لمست أننا نحن الفئران عندما نريد أن نكرمك نقدم لك لحم الفئران .. هل هذا عدل يا "مشكاح" .. هل هذه حياة تليق بالفئران !..

كان "رمّاح" يحكى وقد زاد انفعاله مما أثر

بشدة فى وجدان وعقل القط المندمج فى التهام لحم الفئران فعبر بكل حركة ممكنة لا تعطله عن المضغ والبلع عن فهمه للموقف واستيعابه للأمر ..

واستمر "رمّاح" يقول وقد زاد انفعاله كلما تأكد أن القط قد بدأ فى تفهم الموقف :

ـ لا تخذلنى يا"مشكاح" .. أريدك أن تعيد الفئران إلى صوابهم وان ترد لهم عقولهم .. اريدك أن تشن مع عصابتك حربا شعواء تحرمهم من الأمان وتدفعهم الى تذكر ماضيهم الملىء بالحركة والابداع اريدهم فرائس صعبة تقاوم عندما تطارد وترد الهجوم قدر أستطاعتها لا أريدهم ان يظلوا صيدا سهلا وطعاما على كل الموائد ..

إرحمنى يا"مشكاح" .. فأنت لا تعرف مقدار مأساتى .



قناع القردة

انتهى "مشكاح" من طعامه وبدا عليه الفهم التام لكل ما قاله "رمّاخ" الذى كان الانفعال قد بلغ به مبلغا كبيرا وهو يكمل شرح مأساته :

ـ لعلك الآن تدرك سر إهتمامى شخصيا بهذا الأمر .. لأننى أنا الذى جلبت العار على بنى جنسى .. وأنا السبب فى إصدار ذلك القانون ولو كنت أعرف ما سيجره انقاذى للمرعب من الأسر على بنى جلدتى لتركته ليصبح لاعبا فى سيرك أو أسيرا فى حديقة حيوانات .. اننى أتعذب يا"مشكاح" .. لقد استمرأ الفئران حياة

الأمان فتحولوا لفرائس سهلة غير شرعية هل تصدق .. ان بعض الأرانب الارستقراطية .. تأكل لحم فئران مصنع على هيئة أعواد برسيم خضراء ؟! أتصدق ؟!

وانخرط "رمّاح" فى بكاء مؤلم عندما وصل إلى هذا الموقف المحزّن الذى أغاظ "مشكاح" نفسه .. ان تصبح الفئران طبعا على موائد الأرانب .. ان هذا كثير .. كثير ..

استعاد "مشكاح" كل لياقته البدنية والعقلية بعد أن أتى على كل ما على المائدة من اطباق شهية .. فربت على كتف الفأر فى حنان حقيقى ونصحه أن يمسح دموعه وان يتماسك حتى لا يراه أحد أتباعه فى لحظة ضعفه هذه فيفقد إحترامه له ..



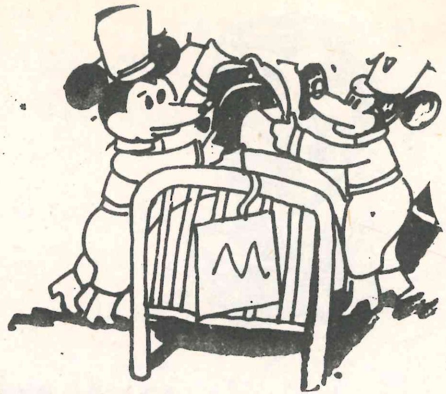


وأقسم له بحق ما بينهما من صداقة أنه سينفذ كل طلباته .. وسوف يحيل حياة الفئران إلى جحيم ليرفع عنهم ذل الحياة الناعمة الكسول التى حولتهم إلى فرائس سهلة غبية حتى للأرانب ..

وصافحه "رمّاح" مودعا وهو يشد على يده فى حماس وود متمنيا له النجاح فى مهمته وهو يقول :

ـ لديك هنا كل ما يلزمك من أسلحة وادوات ونقود تكفى لتدريب جيش كامل من القطط فابدأ على الفور ..

ولن أنسى أبدا هذا المعروف .. ولن ينساه



الشرفاء من جنس الفئران .. إن كل ما سترتكبه من اعمال فظيعة سوف ترفع الذل عن جنس الفئران وتعيد أجيالنا إلى الحياة الصعبة التى فطرنا عليها .. هيا .. وسوف تجد منى كل مساندة ممكنه .

قال هذا وتركه واختفى بين جذور شجرة التين المتشابكة بينما فرك "مشكاح" كفيه وهو يتأمل ذلك المكان المحصن الرائع ويفكر فى بداية صارخة ليعلن بها الحرب على الفئران كى يعيد إليهم كرامتهم الضائعة !.

"المذبحة" هكذا صدرت صحيفة الموز الاستوائى يتصدرها هذا المانشيت المثير لأن

أحد محرريها كان مدعوا لحفل عيد الميلاد الذى كانت تقيمه احدى عائلات الفئران الرسمية لعشرين من صغارها ولدوا فى ساعة واحدة بجوار بئر الأمنيات الذى يتوسط المسافة بين حى الأرانب وضاحية الفهود .. وشاهد المحرر بنفسه ورصد الحادث الرهيب .. الذى اندفعت فيه تلك الوحوش الغريبة التى تشبه القطط وان كانت ترتدى أقنعة تشبه رؤوس القردة مقتحمة الحفل فحطمت روعة الموسيقى وقلبت الضحكات الى صرخات فزع ورعب .

"إن المهاجمين لم تأخذهم شفقة أو رحمة بأحد ويبدو أنهم مدربين تدريبا راقيا على أصول وقواعد مهنة صيد الفئران المحرمة مما أثار دهشة الجميع ، وشل تفكيرهم خاصة بعد أن كانوا قد ظنوا أنها قد اندثرت واصبحت من المهن المنقرضة بفضل قوانين التحريم المشهورة .. وقد بدت جموع الفئران فى الحفل عاجزة وبلا حيلة .. وتلك "الوحوش" تنقض

عليها فتحيل سعادتها حزنا وغناءها صراخا مؤلما" ..

ويستمر المحرر فى التأكيد ..

"أن الوحوش لم تتعرض له بأدنى أذى لأنها على ما يبدو قد لاحظت أقلام البسط التى يحملها وأوراق الموز التى يسجل عليها تفاصيل ما جرى ويبدو أنها كانت تريد الإعلام يحكى بقوة عن الحادث .. وتعرف أن جريدته بالذات هى أوسع جرائد الغابة إنتشارا وبذلك تنتشر أخبار مذبحتهم التهديدية بسرعة وكأنها تريد تحدى الغابة وقوانينها وتعلن مسئوليتها المباشرة عن الحادث الجلل" !!

اشتد غضب المرعب "أبولبدة المدهش" عندما وصلته أنباء الهجوم الغادر على حفل عيد الميلاد الفئرانى .. وعقد مجلسه الاستشارى بسرعة لمواجهة الموقف ولكن صديقه الفأر "رمّاح" عندما طلب منه باعتباره ممثلا لجنس الفئران فى المجلس أن يبدى رأيه .. فاجأهم بأنه يعتبر الحادث حادثا فرديا

ولا يجب الاهتمام الزائد به فهو مجرد جريمة لمجموعة من الحيوانات السكارى بدليل ارتدائهم لأقنعة مضحكة عند هجومهم الغادر !.

ولما كان المرعب يثق فيه ثقة مطلقة ولأنه الفأر الوحيد فى المجلس .. فقد وافق المجلس على تحويل الموضوع برمته إليه وإلى لجنة يشكلها للتحرى والبحث حتى يكون القرار قائما على معلومات صحيحة ..

وفى الحقيقة أنه لجأ إلى ذلك حتى يعطى الفرصة لصديقه "مشكاح" أن يكرر فعلته دون مواجهة حقيقية حتى تؤتى الحوادث ثمارها المرجوه .. لا على الامبراطور ولكن على جنس الفئران نفسه الذى لابد أن (المذبحة) قد أطلقت بينهم صفارة إنذار شديدة ومريرة !! وحتى لا يعوق تدخل الامبراطور بقوة خطته أن يذوق بنى جنسه بشاعة الافتراس الغادر ليعيد إليهم قدراتهم الميتة على حماية انفسهم بأنفسهم .. ولو كان السبيل إلى ذلك تقديم



المزيد من الضحايا البلهاء !!

وكما توقع الفأر على عكس ما اقنع به المدهش .. هاجمت نفس العصابة المجهولة حفل زفاف فئرانى جماعى تعودت إحدى العائلات الفئرانية العريقة إقامته فى موعد محدد كل عام على شاطىء نهر الخيار لمن بلغ سن الزواج من أفرادها .. وبلغ بها الاستهتار والغباء أنها لم تقم أعتبارا للهجوم السابق

فكان الضحايا أكثر .. وكان وقع الحادث أكبر .. خاصة وقد (تصادف) وجود نفس المحرر بصحيفة الموز الاستوائى فى ذلك الحفل ..

ففاز السبق الصحفى للمرة الثانية وبيعت كل النسخ من صحيفته واعيد طبعها عدة مرات ليصدر قرارا من رئيس تحريرها بترقيته وتعيينه رئيسا لقسم أخبار المذابح الفئرانية الجماعية .. الذى إنشىء بسرعة وزود بكل الامكانات !!

وفى العرين كان الغضب قد بلغ مداه .. وزأر المرعب زئير الخوف فهز أعماق سكون الغابة .. وزلزل أمانها .. فتوقع الجميع شرا مستطيرا ..

واستدعى الامبراطور صديقه "رمّاح" على عجل وقبل أن يطلب منه تفسيرا .. قدم "رمّاح" له تقريرا مفصلا عن الخطر الداهم الذى تعرضت له الغابة وستظل تتعرض له .. طالما ظل قانون تحريم صيد الفئران قائما .. لأن كل ممنوع مرغوب ولأن كل الحوادث اثبتت أن

الأمر يتعلق بالفئران دون غيرها ..

وكشف التقرير عن طبيعة العصابة وأنها مكونة من عدد من القطط المتمردة على القانون نفسه ..

ـ لقد أردت يامولاى أن أجنبك القلق .. فكلفت خير مساعدى بأن يبحثوا الأمر من كل جوانبه .. اننا فى عصر المعلومات ولم تكن لدينا المعلومات الكافية من قبل لنصدر حكما .. أما الآن فكل التفاصيل معروضة على جلالتكم وكلها تؤكد سلامة وجهة نظركم وعمق حكمتكم التى أصدرتم بها قانون حماية الفئران بتحريم مهنة صيدهم .. وهى أيضا تؤكد حكمتكم لو انكم بعد الاطلاع على هذا التقرير قررتم الغاء هذا القانون المخالف لطبيعة الأمور الحيوانية والمضاد لدستور الغابات الخالدة !.

كان "رمّاح" مؤثرا كعادته فاستحوذ على إعجاب الجميع بما فيهم الامبراطورة .. وأخذ "ابولبدة المدهش" يقلب أوراق التقرير

بإمعان أو تظاهر بذلك مبديا بين لحظة وأخرى علامات الاعجاب .

فأمر بتشكيل عدة لجان فنية لدراسة الموقف خاصة وأن الحوادث بدأت تسرى أنباؤها من كل أنحاء الغابة .. واجمعت اللجان كلها على ما توصل إليه التقرير الأول الذى حظى بموافقة الامبراطور من أن هذه العصابة إنما هى افراز طبيعى لإلغاء مهنة شريفة وتاريخية وهى مهنة صيد الفئران التى تخصص فيها



القطط منذ العصور الأولى ..
والقى الفأر "رمّاح" خطابا تاريخيا طالب فيه لا بتوفير الحماية للفئران ولكن برفعها عنهم لأن الطبيعى أن يدافع كل حيوان عن نفسه (هذا هو قانون الغابة الأزلى) ولكنه طالب بمهلة لاعادة تدريب الاجيال الجديدة من الفئران على فنون الدفاع عن النفس .. وختم خطابه بلهجة مؤثرة وهو يقول :

ان عطفك يامولاى المدهش كان شاملا وعاما لدرجة أن الفئران فى ظله تكاثروا وانتشروا وسمنوا وارتقوا بطريقة لا تلائم مكانتهم التاريخية .. فى الشقوق والجحور ومجارى المياه ومن حقهم أن ترفع عنهم حمايتك ليتمكنوا من مواجهة اعدائهم الذين من حقهم هم أيضا أن تكون لهم مهنة شريفة كتبت عليهم منذ أيام الطوفان الكبير حيث كلف القط بمطاردة الفأر حتى لا يترك له فرصة لخرق السفينة !!..

وفى الوقت الذى بدأت فيه تدريبات شباب الفئران وتأهيلهم لمواجهة شروط الحياة الجديدة .. تم تدريب الكبار على استعادة لياقتهم لاستعادة نمط الحياة القديم لخوض الصراع التاريخى بين القطط والفئران .. الذى تعطل قسرا فكانت الكارثة ..
وبالتدريج قلت هجمات عصابة القطط المدبرة التى قادها بجدارة القط "مشكاح" .. وقل إهتمام صحيفة الموز الاستوائى بها وان كانت قد أفردت صفحات جديدة للحوادث العادية التى انتشرت بشكل طبيعى بين القطط والفئران ..
وتوارى الفئران معظم الوقت عن الانظار وعادوا للسير فى الظلام فاشتدت حدة ابصارهم .. وتعودوا تسلق الأماكن الصعبة فنمت عضلاتهم وزال ترهلم واحتلوا كما تعودوا كل أركان الغابة المظلمة وحواف الجداول المعقدة الجذور .
والغريب أن سعر لحوم الفئران ارتفع

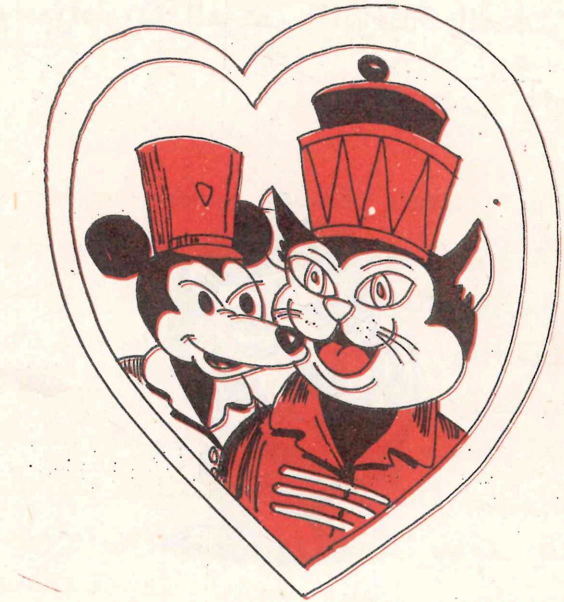
ارتفاعا جنونيا واحتكر بعض المجهولين الكبار صناعة تعليب لحم الفئران المتبل وبدون أن يبدو الأمر مقصودا .. دبر "رمّاح" لـ "مشكاح" ورفاقه وظائف كبيرة فى هذه المصانع .. التى اكتسبت شهرة عالمية وكسبت أموالا طائلة ..

وهكذا عادت القطط لممارسة حياتها الطبيعية دون خوف وصدر عفو عام على اولئك الذين خالفوا القانون الملغى وظهرت على صدر صحيفة الموز الأستوائى صورة تاريخية نادرة للقط "مشكاح" والفأر "رمّاح" مستغرقا فى ضحكة عميقة يشاركه فيها المرعب نفسه .. وهما يعلنا تأسيس شركة مشتركة بين القط والفأر لتوفير أدوات صيد الفئران ولمهمات الدفاع ضد القطط كبداية لعودة الحياة الطبيعية للحياة فى الغابة وكان تحت الصورة تعبير ضاحك يقول فيه الفأر "رمّاح" :

- اننى اشهد لك بالبراعة .. ولكن لن اعطيك فرصة ما لتذوق لحمى .. حتى ولو بدأنا حربا شرعية عادلة .. يكون شاهدا علينا فيها حبيبنا وامبراطورنا المرعب "ابولبدة المدهش" !!

تمت







لوحة الشرف

الفائز الأولى : إيناس كامل على / القاهرة / مجموعة كتب

الفائزة الثانية : مها سيد عبدالغنى / القاهرة/ مجموعة كتب

هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل أجمل انتاج الأصدقاء وقد فاز الصديق/ حسين عبد الفتاح اسماعيل .. بنشر الكلمات المتقاطعة

أفقى :

١ – أفديها بروحى .

٢ – حرف أبجدى (معكوس) .

٣ – نهل (معكوسة) – أقل (مبعثرة) .

٤ – مكان مرتفع عن الأرض (معكوسة) – حروف متشابهة .

٥ – نصف طريق .

٦ – زهر أبيض رائحته طيبة – سلاح أبطال الإنتفاضة.

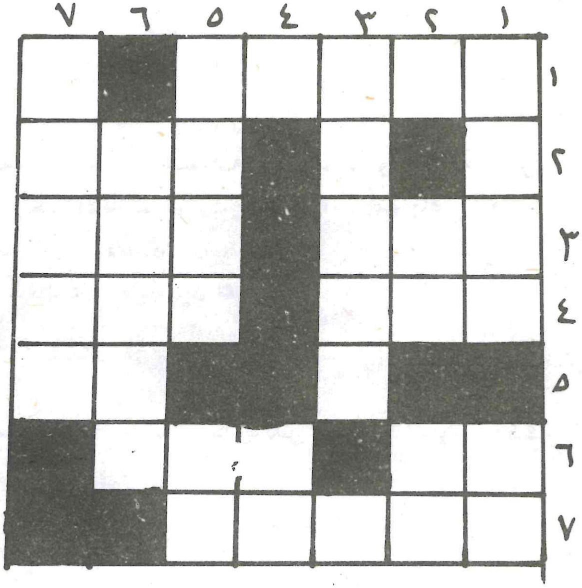
٧ – من الزهور .

رأسى :

١ – طائر صغير مغرد – حرف موسيقى .

٢ – إله – متشابهان .

أبلة سنية



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٣ – الأكبر فى مملكة النبات .

٤ – طليق .

٥ – من الطيور – من الأقارب .

٦ – يسقط من السماء .

٧ – نراه ليلا فى السماء .

حـــذر فـــزر

● بلد مكونة من سبـعـة أحـرف ، أول ثلاثة أحـرف معناها «أحد الألقاب فى كرة القدم» ، أما باقى الحروف فهى أحد أنواع الاقمشة .. فما هى ؟!

من الصديقة/ مها سيد عبد الغنى

الحل بالمقلوب

باكستان ●

● تمشى بدون قدمين .. وتطير بدون جناحين.. وتبكى بدون عينين .. فما هى ؟!

من الصديق/ محمد عاطف مصطفى

القاهرة

الحل بالمقلوب

السحاب ●

● نادى الرسامين

شكرا للصديقة/ إيناس كامل على / القاهرة .. على لوحتها وهى بعنوان دنيا الجمال ودنيا الاشرار .



حواراتى مع.. أصدقائى



حكاية
طابع
بريد

اليوم القومى للمرأة المصرية

● كل سنة وكل امرأة مصرية طيبة .. فشهر مارس هو شهر تكريم المرأة المصرية فى اليوم القومى ١٦ مارس وأيضا تكريمها فى عيد الأم ٢١ مارس .

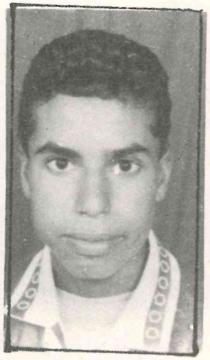
● عندما اندلعت الثورة الوطنية عام ١٩١٩ خرجت السيدة هدى شعراوى على رأس مظاهرة نسائية فى مواجهة رصاص الانجليز تهتف بحياة مصر والموت فى سبيلها .

● وفى ١٦ مارس عام ١٩٢٣ أعلنت «هدى شعراوى» قيام أول اتحاد نسائى على مبادئ وأهداف قومية تتمسك بتعليم المرأة وصدور قوانين الاسرة وحق المرأة فى الانتخاب .

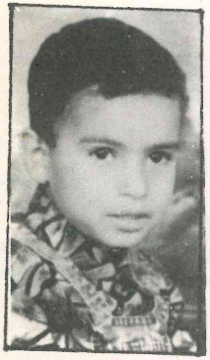
● وفى ٢١ مارس عام ١٩٥٤ نادى «مصطفى أمين» و«على أمين» بفكرة «عيد الأم» لتكريمها فى هذا اليوم ، فهى الام التى كرمها الله وقدرتها الشعوب على مر العصور.



● محمود خليفة محمد



● حسن طابع عمران



● اسلام كرم شعبان



محمد عارف محمد الدويك



● اسماء رشاد



● محمد عبدالستار

رحلة إلى طيبة الجميلة ..
بنت امون

اصدقائى . صديقاتى

نصحبكم فى هذا العدد .. فى رحلة جديدة إلى مدن الجنوب

فهيا بنا نرحل معا إلى التاريخ . نركب آلة الزمان .. ونسافر سويا عبر الاف السنين .. إلى طيبة الجميلة «بنت أمون» .. سيدة العالم فى ذلك الزمان

هاهى يا اصدقائى .. جالسة فوق النيل . ترتدى فستانها الفرعونى الرائع تضع زهرة اللوتس على صدرها .. والعالم تحت قدميها يخشع فى سكون .

انتصارات طيبة

جاء الهكسوس واحتلوا مصر جاء الحفاة الرعاة ليحتلوا ارض الكنانة سلبوا خيرات البلاد دنسوا تراب الوطن

واستعد أمراء طيبة . جهزوا الجيش جمعوا العتاد والرجال وانطلق "احمس" على راس الجيش المصرى . فهزم الهكسوس شر هزيمة وحرر تراب مصر الغالى

وبدات طيبة تحكم مصر . ومكثت فترة طويلة ترتدى التاج فامتد سلطان مصر إلى سوريا وفلسطين شمالا .. وبلاد النوبة جنوبا وتمتعت مصر فى هذه الفترة بازهى عصورها

مدينة الأحياء

بنى الفراعنة مدينة الأحياء شرق النيل .. حيث مشرق الشمس .. رمز



الحياة . وقد اقاموا معابد الآلهة .. وزينوها بالتماثيل والأعمدة والمسلات الشاهقة قصور الامراء واهل الحكم على ضفاف النيل

اما على الجانب الغربى للنهر .. تقع جبانة طيبة .. حيث غروب الشمس والامل فى البعث من جديد

وفى هذا الجانب .. والممتد بمحاذاة الأقصر اقاموا المعابد الجنائزية .. ونحتوا الصخور . واقاموا المقابر فى الجبال .

فعندما يموت الفرعون . ينقل إلى البر الغربى .. فتقام الطقوس والشعائر الدينية داخل المعابد الجنائزية . ويتم تحنيطه .. ثم ينقل إلى مقبرته بوادى الملوك وتنقل معه بعض ممتلكاته .. ليجدها فى إنتظاره عندما يبعث من جديد .

اثار خالدة

أهم ما فى الاقصر .. معبد الأقصر فى الجنوب .. ومعبد الكرنك فى

الشمال .. ويصل بينهما طريق الكباش والذى تلاشت معظم تماثيله الآن .

ومعبد الكرنك يقع على بعد كيلو مترين من الأقصر .. وهو يعد من أعظم شواهد التاريخ .. فهو كتاب مفتوح .. تبلغ مساحته ٢٠٠ فدان .. يحكى قصة التاريخ .. يحكى لنا كيف صنع اجدادنا أعظم الحضارات الانسانية .. سجلوا على جدرانه انتصاراتهم .. وايمانهم بالبعث والخلود .. ومعتقداتهم الدينية

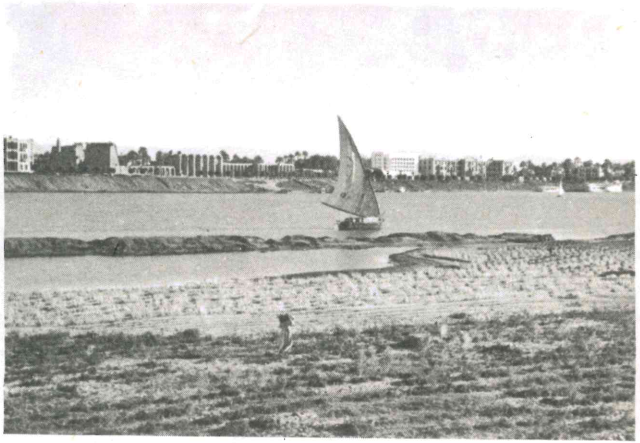
ويضم معبد الكرنك عدة معابد أهمها معابد "أمون" ، و"موت" و"خنسو" "ثالوث طيبة المقدس" .. ومعبد الاله "بتاح" ومعبد أوزوريس ومعبد رمسيس الثالث ومعبد امنوفيس الثانى .. وكل هذه المعابد يحيط بها سور من الخارج .

ويقف الزائر داخل معبد الكرنك طويلا امام قاعة الأعمدة الكبرى .. والتى تعد من اعظم آثار العالم .. فهى تشغل مساحة ستة آلاف متر مربع .. وبها ١٣٤ عمودا .. صممت بطريقة هندسية غاية فى الجمال والدقة .. والأعمدة على هيئة سيقان البردى يعلو الأعمدة المرتفعة منها تيجان بشكل زهور متفتحة .. أما الأعمدة القصيرة فتيجانها مقفلة .. والفرق بين ارتفاعات الأعمدة .. يسمح بنفاذ الضوء إلى القاعة .. وقد اشترك فى بنائها "ستى الأول" ، ورمسيس الثانى .. وقد زعم "حور محب" انه المخطط لها .

حكاية معبد الأقصر

يرجع تاريخ معبد الاقصر إلى اواخر عصر الأسرة الثامنة عشرة ومنتصف الأسرة التاسعة عشر .. وقد اقام الملك "امنوفيس" الثالث معظم مبانيه (١٤٠٥ - ١٣٧٠ ق . م)

ولبناء المعبد قصة طريفة .. فقد كانت التقاليد المصرية فى ذلك الزمان .. تقتضى ان من يتولى الحكم لابد ان يكون ابن فرعون وأمه من السلالة الملكية .. ورغم ان "امنوفيس" الثالث ابن فرعون إلا ان امه ليست من السلالة الملكية .. بل وليست مصرية بالمرة .. فهى ابنة ملك ميتانى .. واراد الملك ان يبرر احقيته بالعرش .. وان يضفى على نفسه الهيبة والتقديس .. فزعم انه بن الاله "امون" .. وبنى معبد الأقصر ليسجل على احدى جدرانه قصة مولده الالهى .. ويسجل على بقية الجدران قصصا طريفة تستحق منك الزيارة .



ومات الملك دون أن يتم بناء المعبد .. وعندما تولى "رمسيس الثانى" اضاف إليه الفناء الأخير والصرح ذى البرجين والمسلتين والتماثيل .. وقد نقلت احدى المسلتين إلى فرنسا .. ومازالت تزين ميدان الكونكورد بباريس .

جولة فى المدينة

كم هى متعة رائعة ان تتجول فى مدينة الأقصر .. ان تسير على قدميك فى شارع الكورنيش .. فقد امتدت به يد العناية .. فشذبت اشجاره على الجانبين بطريقة هندسية .. واعتنت بزهوره والمسطح الأخضر الذى يمتد بطول الكورنيش .. فصار يضفى لمسة جمال على سحر المدينة . او تركب عربات "الحنطور" التى تتمخطر بك فى شوارع رائعة نظيفة .. ولتغنى مع الزائرين وعشاق المدينة "الأقصر بلدنا .. بلد سواح" . فالمدينة عادت إليها الأفواج السياحية .. وامتلأت فنادقها بالزائرين من كل مكان فى العالم .

رحلة نيلية

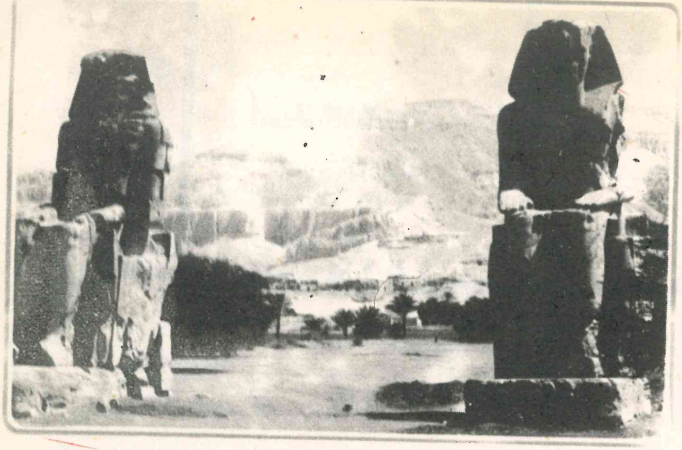
الرحلات النيلية هنا .. يا لها من رحلات رائعة .. فالنيل هنا ليس كالنيل فى اية مدينة اخرى .. فما ان تركب المركب الشراعى .. ويمضى بك فى النهر .. حيث المياه الزرقاء الصافية .. وتتأمل الطبيعة ومناظرها الجذابة على الضفة الغربية للنهر .. اما على الضفة الشرقية فقلاع المراكب الشراعية تتعانق مع اعمدة المعابد .. والمسلات .. فتضفى على الرحلة سحرا خاصا . فنتذكر الماضى الجميل .. حيث عروس النيل "وايزيس" .. "واوزوريس" .. وحكايات جميلة .

كوبرى الأقصر

ظل اهالى الاقصر فترة طويلة يحلمون ببناء كوبرى .. يربط البر الشرقى بالبر الغربى إلى ان تحقق الحلم اخيرا .. وشرعت الدولة فى بناء الكوبرى على بعد عشرة كيلو مترات جنوب الاقصر .. وتبلغ تكلفته ٣٢ مليون جنيه .. ويقول المهندس "احمد جاد" نائب مدير المشروع .. لقد اختيرت هذه المنطقة .. لانها اضيق قطاع مائى فى النهر .. وللبعد عن الآثار والازدحام .. ويتم تنفيذ الكوبرى بايدى مصرية .. وصممت اعمدته على شكل فرعونى .. وهو اول كوبرى يهتم بالناحية الفرعونية.

تمثالا ممنون

وعندما تمضى بالبر الغربى .. اول ماتقع عليه عينيك تمثالا "ممنون" .. وهذان التمثالان لهما شهرة واسعة .. حيث كانا يصدر منهما صوت



موسيقى فى الصباح الباكر .. وقد نسجت حكايات كثيرة عن هذا الصوت .. وقد اقام "امنوفيس" الثالث التمثالين بمعبده الجنائزى .. والذى اندثر تماما ولم يبق منه سوى التمثالين .. ويعتبر الاثريون اندثار المعبد اكبر خسارة منيت بها طيبة .

كنوز الأجداد

فى حضن الصحراء بالبر الغربى .. تمتد جبانة طيبة .. حيث الجفاف الذى يكفل خلود اجساد الموتى .. وقد حفر الملوك مقابرهم فى الصخر .. حيث وادى الملوك .. كما دفنت الملكات واولادهن "بوادى الملكات" .. اما الأشراف فقد اتخذوا من سلسلة التلال مقابر لهم .. وبين هذه المدافن تقع سلسلة المعابد واهمها .. معبد "حتشبسوت" "الدير البحرى" .. ومعبد "الرمسيوم" .. ومعبد مدينة هابو .

وفى النهاية يا اصدقائى .. كم كانت رحلة ممتعة ..

سيد محمود خضرى

أسماء الفائزين
فى مسابقة

من الجــانــى و ١٥٠ جــائــزة
الحلقة الثالثة
الحل

* اللصوص هم المعلم ورجاله الستة فى الجهة الشرقية من القصر ، وضعوا البضائع المسروقة (تليفزيونات وفيديوهات وجواهر) .

* مهربى المخدرات هم الرجلان ، فى الجهة الشمالية من القصر فى الحجرة المطلة على البحر ، أخفيا لفائف المخدرات.

* الرجل المتسول فى الحجرة الصغيرة في الجهة الغربية أخفي بها جوالا مملوءً بالعملات الفضية والورقية الصغيرة .

*** الفائزون بدفتر أدخار :**

١ - نيڤين منصور سعفان (دقهلية) ٢ - شيرين كمال محمد (اسكندرية) ٣ - أيمن طه محمد (المنيا) . ٤ - أسماء عبد الله عمر (القاهرة) . ٥ - حسن محمد رشوان (القاهرة) .

*** الفائزون بالهدايا :**

١ - عفاف سمير عواد (شرقية) طاولة + شطرنج . ٢ - نهى سمير

محمود (جيزة) راديو . ٣ - محمود محمود كريم (القاهرة) راديو .
٤ - آية أحمد صبحى (القاهرة) ساعة حائط . ٥ - أسماء عادل عبد الرازق (القاهرة) كلاسير . ٦ - سلمى حسنى مراد (جيزة) مج .
٧ - حمدي عادل عبد الرازق (القاهرة) مج . ٨ - مروة عادل (القاهرة) مج . ٩ - كريم سعيد عيد (القاهرة) - مضرب بنج بونج .
١٠ - أشرف نادر حسن (جيزة) مضرب بنج بونج . ١١ - زينب سيد محمد (القاهرة) مضرب بنج بونج . ١٢ - محمد مجدى حسنين (القاهرة) زمزمية . ١٣ - شيماء محمود أحمد (القاهرة) زمزمية .

*** الفائزون بمجموعة كتب الهلال للأولاد والبنات :**

١ - نورهان أحمد سامى (القاهرة) . ٢ - أحمد سعد محمد (القاهرة) . ٣ - البير رأفت مانولى (قنا) ٤ - محمود أحمد فرج الله (الفيوم) ٥ - محسن محمد مصطفى (قنا) . ٦ - ماجدة محمد مصطفى (قنا) . ٧ - محمود خلف عبد الله (اسيوط) . ٨ - زينب سليمان عطية (اسيوط) . ٩ - حسام الدين جمال أمين (القاهرة) .
١٠ - حسام سيد عبد العظيم (الفيوم) . ١١ - نجوى ابراهيم على (إسماعيلية) . ١٢ - الدسوقى محمد الدسوقى (دقهلية) . ١٣ - محمد يحيي محمد (إسماعيلية) . ١٤ - اسلام يسري محمد (شرقية) .
١٥ - شحاته لبيب عبد الحميد (قليوبية) . ١٦ - أحمد محمد عبد الجليل (دقهلية) . ١٧ - ضياء الدين جمال أمين (القاهرة) . ١٨ - أمير محمود محمد (القاهرة) . ١٩ - محمد أحمد حامد (القاهرة) .
٢٠ - ميلاد مكرم راغب (كفر الشيخ) . ٢١ - أحمد سيد محمد

(القاهرة) . ٢٢ - حسام سليم يوسف (قليوبية) . ٢٣ - أحمد السيد الجوهرى (دقهلية) . ٢٤ - محمد حسن دسوقى (جيزة) . ٢٥ - محمد محمود أحمد (القاهرة) .

*** الفائزون بمجموعة كتب الشياطين ال ١٣ :**

١ - ايناس حافظ زغلول (دقهلية) . ٢ - نصار أحمد عبد الله (اسكندرية) . ٣ - عبد الحميد ابراهيم (اسيوط) . ٤ - مروة عبد الصبور سنيج (أسوان) . ٥ - أحمد تامر محمد مصطفى (القاهرة) .
٦ - أحمد حمدى عيد (اسيوط) . ٧ - عاطف محمد ابراهيم (القاهرة)
٨ - عصام أحمد معتمد (أسيوط) . ٩ - هاني محمد عبد العظيم (مرسى مطروح) . ١٠ - علاء محمد عمر (بحيرة) . ١١ - ياسر أحمد محمد (قنا) . ١٢ - شعبان خلف عبد الله (أسيوط) . ١٣ - محمد رجب شعبان (سوهاج) . ١٤ - أحمد صلاح الدين أحمد (دقهلية) .
١٥ - ابتسام محمد عبد الخالق (قنا) . ١٦ محمد فتحى عثمان (اسوان) . ١٧ - السيد أحمد الهيبان (القاهرة) . ١٨ - تامر محمد عبد العزيز (القاهرة) . ١٩ - أحمد محمود فتحى (العاشر من رمضان) . ٢٠ - أحمد حسن محمد (القاهرة) . ٢١ - نهى على حلمى (جيزة) . ٢٢ - ياسمين ابراهيم المسلمى (القاهرة) . ٢٣ - أحمد على جوهر (دمياط) . ٢٤ - محمد أحمد زكى (دقهلية) . ٢٥ - هند خليل محمد (شرقية) .

*** الفائزون بمجموعة من كتاب كلمات + ابتسامات للتلوين :**

١ - محمد سعد محمد (القاهرة) . ٢ - أحمد جمال أمين

(القاهرة) . ٣ - ريم مصطفى عطية (القاهرة) . ٤ - محمد عاطف محمد (القاهرة) . ٥ - اسلام نادر حسن (جيزة) . ٦ - مسرة محمد مصطفى (قنا) . ٧ - محمد أحمد سامى (القاهرة) . ٨ - أحمد أمين سعيد (القاهرة) . ٩ - أحمد فتحى حسن (اسكندرية) . ١٠ - على محمود أحمد (القاهرة) . ١١ - ماهر محمد مصطفى (قنا) . ١٢ - وائل حافظ محمد (دقهلية) . ١٣ - أحمد محمود فاضل (اسوان) .

من الجانى .. و ٢٥٠ جائزة

الحل

لقد استغلت الذئاب المتربصة بالحظيرة . النفق الذي صنعته الارانب

الفائزون بالمصاحف :

١ - آية محب الجمل (دقهلية) ٢ - محمد مجدى حسن (القاهرة) ٣ - حسام الدين جمال أمين (القاهرة) ٤ - محمود محمد حامد (أسيوط) ٥ - محمد أحمد سامى (القاهرة) ٦ - محمد عبد الناصر (دقهلية) ٧ - باسم مختار محمود (بحيرة) ٨ - علياء على عبد الوهاب (الفيوم) ٩ - أحمد جاد الكريم مهدى (القاهرة) ١٠ - هالة خليل محمد (شرقية) ١١ - أحمد محمد عبد الجليل (دقهلية) ١٢ - شاذلى محمد عيد (البحر الأحمر) ١٣ - ياسر أحمد محمد (قنا) ١٤ - عمرو محمود عبد الحكيم (شمال سيناء) ١٥ - ايمان مصطفى حجازى (دقهلية) ١٦ - خالد محمد سليمان (شمال سيناء) ١٧ - محمد نبيل عبد العزيز (القاهرة) ١٨ - مروة محمود الشاذلى (جيزة) ١٩ - منى محمد رشوان (القاهرة) ٢٠ - أحمد سمير حسين (جيزة) ٢١ - محمد

الطاهر هلباوى (أسيوط) ٢٢ - كريم الصايم أحمد (شمال سيناء) ٢٣ - تامر محمد عبد اعزيز (القاهرة) ٢٤ - منى سمير عواد (شرقية) ٢٥ - أحمد سيد محمد (القاهرة) ٢٦ - عبد الحميد ابراهيم (أسيوط) ٢٧ - هند محمد عطية (القاهرة) ٢٨ - ريم مصطفى عطية (القاهرة) ٢٩ - مايسة عصمت عاصم (الاسماعيلية) - ٣٠ - حمادة منصور محمد عوض (دقهلية) - ٣١ - وفاء سمير عواد (شرقية) - ٣٢ - ياسمين ابراهيم المسلمى (القاهرة) - ٣٣ - عبير عبد العظيم يونس (جيزة) .

الفائزون بكتاب إسلاميات :

١ - منصور محمد منصور (القاهرة) ٢ - حسين محمد المنشتاوى (القاهرة) ٣ - ولاء وجدى حسن (جيزة) ٤ - شيرين مصطفى على (جيزة) ٥ - شيماء محمد حسن (بنى سويف) ٦ - محمد وحيد فتحى (القاهرة) ٧ - شيماء أحمد زكى (دقهلية) ٨ - نورهان أحمد سامى (القاهرة) ٩ - مروة حسيب حسن (شرقية) ١٠ - ثروت يسرى محمد (شرقية) ١١ - محمد تامر محمد (القاهرة) ١٢ - محمد محمود كريم (القاهرة) ١٣ - هدى حسنى أحمد (اسكندرية) ١٤ - ياسر عطا أبو النور (القاهرة) ١٥ - عمرو عبد الجواد محمد (قنا) ١٦ - كريمان الصايم أحمد (شمال سيناء) ١٧ - حسن محمد رشوان (القاهرة) ١٨ - محمود محمد حلمى (القاهرة) ١٩ - دينا سيد عيسى (القاهرة) ٢٠ - نصار أحمد عبد الله (اسكندرية) ٢١ - أحمد عبد العزيز محمود (القاهرة) ٢٢ - رويدا جميل عبد الجليل (القاهرة) - ٢٣- شيماء فريد عباس (القاهرة) - ٢٤ - هالة عبد العظيم يونس (الجيزة) - ٢٥ -

أحمد أيمن سعيد (القاهرة) - ٢٦ - ايناس حافظ زغلول (دقهلية) - ٢٧ - سالى رأفت محمد (شرقية) - ٢٨ - محمد حسن دسوقى (جيزة) - ٢٩ - أحمد سعد محمد (القاهرة) .

الفائزون بكتاب المسرح الإسلامى :

١ - ايمان سعد الدين (دقهلية) ٢ - محسن محمد مصطفى (قنا) ٣ - الوردانى أحمد عبد النعيم (سوهاج) ٤ - ضياء الدين جمال أمين (القاهرة) ٥ - عمرو خالد محمود (القاهرة) ٦ - أيمن محمد سيد (القاهرة) ٧ - حسام سيد عبد العظيم (الفيوم) ٨ - إسلام خالد محمود (القاهرة) ٩ - أشرف محمد عيد (البحر الأحمر) ١٠ - سامح عبد الكريم (القاهرة) ١١ - أحمد كمال على (القاهرة) ١٢ - أحمد حسنى عبد الله (أسوان) ١٣ - مصطفى على سيد (جيزة) ١٤ - إسلام نادر حسن (جيزة) ١٥ - محمد على سيد (جيزة) - ١٦ - محمد السعيد عواد الأشمونى (شرقية) - ١٧ - هنية عبد الهادى محمد (دقهلية) - ١٨ - عبد العظيم طارق عبد العظيم (جيزة) - ١٩ - مصطفى محمود صفوت (المنوفية) - ٢٠ - محمد نبيل حسن السكري (القاهرة) - ٢١ أحمد محمود فاضل (أسوان) - ٢٢ - يسرا محمد معوض (البحر الأحمر) - ٢٣ - نوال محمد سليم (قليوبية) - ٢٤ - حسام الدين محمد ابراهيم (جيزة) - ٢٥ ابراهيم كمال عبد الحميد (جيزة) - ٢٦- أحمد جمال أمين (القاهرة) - ٢٧ - ايمن طه محمد (المنيا)

الفائزون بكتاب ألعاب + الشياطين الـ ١٣ الهلال للأولاد والبنات :

١ - عادل مجمد على (اسكندرية) ٢ - محمد أبو العباس أحمد (الفيوم) ٣ - على محمود أحمد (القاهرة) ٤ - دعاء ابراهيم محمد (اسكندرية) ٥ - محمد أحمد عبد العزيز (جيزة) ٦ - شحاتة لبيب عبد الحميد (قليوبية) ٧ - أشرف نادر حسن (جيزة) ٨ - زينب سيد محمد (القاهرة) ٩- هند عادل عبد العزيز (القاهرة) ١٠ - عمرو مصطفى عطية (القاهرة) ١١ - ماهيتاب عبد الحميد ناصر (القاهرة) - ١٢ مرام محمد عبد اللطيف (كفر الشيخ) - ١٣ - شيرين كمال محمد (الاسكندرية) - ١٤ - احمد محمد حامد (البحر الاحمر) - ١٥ - يارا اسماعيل فتحى (القاهرة) - ١٦ - محمد السيد محمد (سوهاج) - ١٧ - عمرو محمد أحمد (القاهرة) .





كان ياما كان لو تسأل مين ؟
مش راح أقول لك أنا الميلامين
قوم بص شمال أو بص يمين
ح تشوفنى منوّر ملايين ..

أنا طاير ويا اللى يطير
أنا ماشى فى خطوط السّير

وأنا دافى فى حضن إيديك
أو بارد عند الدكاكين

حاسب قوى وأنت بتلمسنى
أو على أى مقاس ح تقيسنى
تلبسنى بأمر الدكتور
يا ف شيش الشبابيك تحبسنى!

سمير عبد الباقى



شــروط المســـــابقة

١ - اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك - سنك - عنوانك واضحا وكاملا .

٢ - اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ - ضع الحل فى مظروف واكـتب عليـه مـسـابقـة «فوازير» كتب الهلال للاولاد والبنات - واكتب العنوان : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب - السيدة زينب - القاهرة .

٤ - آخر موعد لاستلام الردود ٣١ مارس عام ١٩٩٦ .

٥ - ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد مايو .

٦ - الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت إليها .

كوبون مسابقة

فوازير - فوازير العدد ١٥٤

أهلا بالأصدقاء



● وليد عبدالفتاح



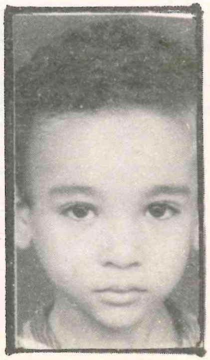
● محمد مختار



● يسر محمد محمود



● خالد محمد سيد



● سامح فتحى أحمد



● أسامة حلمى

أسماء الاصدقاء الفائزين بهدايا كتب فى مسابقة فوازير ..
فوازير عدد ١٥٢

الحل : المستقبل

١ - محمد مجدى حسن .... القاهرة
٢ - هانى محمد عبد العظيم .... مرسى مطروح
٣ - إيناس أبو العباسى أحمد .... الفيوم
٤ - محمد مجدى عبد الحليم .... كفر الشيخ
٥ - عمر كمال الدين محمد .... كفر الشيخ
٦ - شيماء حمدى عيد .... أسيوط
٧ - شيماء عبد التواب فاضل .... بنى سويف
٨ - إيمان محمد مصطفى .... الاسكندرية
٩ - أميرة عادل النزهى .... الاسكندرية
١٠ - رامى أحمد سليم .... الاسكندرية

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
أ		ى	د	م	ل	ب	١
ل	أ	م		ل		ل	٢
ق	ل	م		ش	ر	ب	٣
م	م	م		ج	ب	ل	٤
ر	ط			ر			٥
	ر	ج	ح		ل	ف	٦
		د	ر	و	ل	أ	٧

حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٧٥ قرشا

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٧٥ قرشا

سوريا ٣٠ ليرة ـ لبنان ١٥٠٠ ليرة ـ الأردن ٦٠٠ فلس ـ الكويت ٤٠٠ فلس ـ السعودية ٥ ريالات ـ تونس ٧٥٠ر٠ دينار ـ المغرب ١١ درهماً ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ قطر ٥ ريالات ـ دبى وابو ظبى ٥ دراهم ـ سلطنة عمان ٥٠٠ بيزة ـ الجمهورية اليمنية ٤٠ ريال ـ غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا ـ المملكة المتحدة ١ جك .

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عدداً) ٩ جنيهات داخل ج . م . ع تسدد مقدماً نقداً او بحوالة بريدية غير حكومية .

البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولاراً القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الإيداع : ٣٢٩٤ / ٩٦
الرقم الدولى : 9 - 0467 - 07 - 977

ابتسم - لون

